الخلاصة في معرفة الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على افضاله ونسأله المزيد من نعمه ونواله وصلى الله على محمد واله الكرام دائما

فالهمنا شكرا وبعد فهذا جمل في معرفة الحديث مما لا بد منه للطالب لاستهاس

تصدى للمحدث لخصته من كتاب الامام مفتي الشام شيخ الاسلام ابن الصلاح ومختصر الامام

المتفنن محي الدين النواوي والقاضي بدر الدين بن جماعة رضي الله عنهم فهذبته

تهذيبا وتحته تنقيحا وزدته توضيحا انيقا فوضعت كل شئ في مظنته وفرقته

واضفت الى ذلك زيادات مهمة من جامع الاصول وغيره وانسأل الله تعالى ان ينفع

الطالبين به ويهديهم سبيل الرشاد ويجعله خالصا لوجهه الكريم وسميته بالخلاصة في معرفة الحديث

وربتبته على مقدمة ومقاصد وخاتمة المقدمة حدثنا العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواياته من اشرف العلوم وافضلها لانه ثاني ادلة علوم الاسلام وماخذ علوم الاحكام

والاحكام لا يرتاب في نشأة الا كل صاحب قائق ولا يتهم هذا في نقض الامناف شقي

قال ابو نصر بن سلام ليس شئ اثقل على اهل الاهواء ولا ابغض اليهم من سماع الحديث

ورواياته وكفاك مولد العلم اصح واحكم واضطلاحا واوضاعا بمنهاج طالبه

الى معرفتها ومداره على المتون والاسانيد والسند وغيرها المتن

هو ما انتهى اليه السند من الكلام وبه يشبه المتن من الارض وهو منتهى الشئ قوي متنه

ومنه حبل متين فمتن كل شئ ما يقوم بذلك الشئ ويتقوى به كما ان الانسان يقوم

بالظهر ويتقوى بمتنه الحديث الفاظه التي يتقوم بها المعاني واختلفوا في متن الحديث

BESTRAHLT: 2007
GEREINIGT:
Ms. or. 339

هو وقف الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم فحسب والاول اظهر لما تقرر من ان السنة اما قول او فعل او تقرير والسلف اطلقوا الحديث على اقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واثارهم وفتاواهم **والسند** اخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سند اى معتمد فبمعنى سند الاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه **والاسناد** هو رفع الحديث الى قائله وقال عبد الله المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء فعلى هذا السند والاسناد بمعنى واحد في معنى الاعتماد **والحديث** ضد القديم لانه يحدث شيئا فشيئا **ويستعمل** في قليل الكلام وكثيره وبمعنى بمعنى نقل الخبر بالمعنى

تارة القوة الدال على المعنى واخرى المعنى القائم بالنفس وهو قسماه خبر وانشاء والخبر هو كلام يفيد بنفسه نسبة تبع الى الخارج فقوله كلام يشمل المفيد وغيره فقوله يفيد بنفسه يخرج غيره مثل قائم في زيد قائم وقولك الغلام الذي لزيد في قولك الغلام الذي لزيد فعل كذا وكذا وقوله في الخارج يخرج الانشائيات قال بعض الادباء الانشاء كلام لفظه مسبب لنسبة غير مسبوقة بنسبة اخرى فخرج الخبر لان لفظه وان كان مسببا لنسبة بها يحصل الكلام بها لكنها مسبوقة بنسبة اخرى هي حكاية عنها فان طابقنا فالخبر صادق والا فكاذب **والانشاء** ليس له نسبة اخرى فان المتكلم هو الذي يحدث نسبة بها يحصل الكلام ولذلك لا يحتمل المطابقة ولا عدمها لان المطابقة نسبة وكل نسبة لا بد لها من منتسبات سابقة عليها **فروع**

الاول الخبر اما صدق او كذب ولا ثالث لهما على المختار ومرجع الصدق والكذب الى مطابقة الواقع او عدمها الخبر او اليهما جميعا كما بيناه في شرح التبيان **الثاني** الخبر قد يعلم صدقه قطعا كخبر الله تعالى ورسوله وقد يعلم كذبه قطعا كالخبر المخالف لخبر الله وقد يظن صدقه كخبر العدل وقد يظن كذبه كخبر الفاسق وقد يشك فيه كخبر المجهول **الثالث** الخبر ينقسم الى متواتر وآحاد والمتواتر يوجب العلم بلغتنا وانه في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب كالمخبرين عن وجود مكة وغزوة بدر وله شرطان الاول ان يكون علمهم ضروريا مستندا الى محسوس اذ لو اخبرونا عن حدوث العالم او عن صدق الانبياء او عن ظن لم يحصل لنا العلم الثاني ان يستوي طرفاه والوسط في عدم تواطئهم على الكذب لكثرتهم ويوم عند الحد فيكون اوله كآخره ووسطه كطرفه نحو القرآن والصلوات الخمس واعداد الركعات ومقادير النصب وما اشبه ذلك ولاجل ذلك لم يحصل لنا العلم بصدق اليهود مع كثرتهم في نقلهم ان موسى عليه السلام كذب كل ناسخ لشريعته ولا بصدق الشيعة بنقل النص على امامة علي رضي الله عنه والبكرية على امامة ابي بكر رضي الله عنه لان هذا وضعه الآحاد اولا وافشوه ثم كثر الناقلون في عصره وبقاء في الاعصار قال ابن القلانسي من سئل عن ابرانس مثال ذلك فجاهر وى من الحديث اعيا بطلبه وحديث الغار الاعمال بالنيات ليس من ذلك وان نقله عدد التواتر وزيادة لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده

جمع الكثير ولا بعد قائله

ولو يوجد في اوائله نحو من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ذكر له مثالا لذلك
فانه نقل عن الصحابة رضي الله عنهم العدد الجم وذكر ابو بكر البزار الحافظ الجليل
في مسنده انه رواه عن رسول الله نحو من اربعين من الصحابة وذكر بعض الحفاظ انه
رواه اثنان وسبعون صحابيا وفيهم العشرة المبشرة قال ابن الصلاح لم يرد عدد رواته
في ازدياد وسلم جزما على التوالي وسلمه قال ابن الاثير في جامع الاصول العدد على
قسمين كامل وهو اقل عدد يحصل العلم وزائد يحصل العلم ببعضه ويقع الزيادة
فضلة والكامل ليس معلوما لنا لكنا بحصول العلم الضروري نستدل على كمال العدد
لا انا بكمال العدد نستدل على حصول العلم واقل عدد يحصل به العلم الضروري متعلق
لله تعالى غير معلوم لنا قال الذي متى يحصل لنا العلم بوجود مكة عند تواتر الخبر وانه
كان بعد خبر المائة او المائتين ويفسر علينا تجربة ذلك وان تكلفنا ما فسهل الله
تراقب انفسنا اذا اقبل رجل في السوق مثلا وشاهد جماعة فاخبرونا عن ذلك
متواليا فان قول الاول يجزم الظن وقول الثاني والثالث يؤكد ولا يزال يتزايد
تاكيدا الى ان يصير خبرهم ضروريا والاحاد هو كل خبر لم يبلغ به الى التواتر ثم هو قسمان
مشتهر وغيره ذكر ابن الجوزي في تاسجه ان حصر الاحاديث يبعد امكانه غير
ان جماعة بالغوا في تتبعها وحصروها في اعداد قال الامام احمد بن حنبل حفظ من
الاحاديث سبعمائة الف وكسر وقرئ عليه مسنده فقال هذا كتاب قد جمعته وانفته

من الكثير

العدد على قسمين

من مائتين الى سبعمائة الف وخمسين الفا فما اختلفا المسلمون من الحديث فارجعوا
اليه وما لم تجدوا فيه فليس بحجة فان قيل كل ما يحوي مسنده اربعون الف حديث
منها عشرة آلاف مكررة فكيف يقول صح سبعمائة الف وكسر وهذا فاجيب
بان المراد بهذا العدد الطرق والمتون المقاصد اعلم ان متن الحديث
نفسه لا يدخل في الاعتبار انما ذلك بل بحسب صفة من القوة والضعف وبين بين
بحسب وصاف الرواة من العدالة والضبط والحفظ وخلافها وبين ذلك او بحسب
هو ناك من الاتصال والانقطاع والارسال والاضطراب ونحوها فالحديث على
هذا ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف هذا اذا نظر الى المتن واما اذا بحث عن
اوصاف الرواة نفسها فقبل بان ينفرد عدل ضابط وغير ثقة او متهم او مجهول
او كذوب واسمه فلان وليس في سنده كذا او مات في سنة كذا او نحو ذلك فاذا نظر الى
حال الطالب كان البحث عن كيفية استفادته واداءه الشيخ اياه وكيفية اخذه
من القراءة والسماع والاجازة وغير ذلك وهذا النظر يستند الى اربعة ابواب الكلام على
اربعة ابواب الاول في اقسام الحديث وانواعه والثاني في اوصاف الرواة والثالث
في نحمل الحديث وطرق نقله والرابع في اسماء الرجال وانسابهم الباب الاول
في اقسام الحديث وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في الصحيح الصحيح ما وصل
اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة وفي هذا الاوصاف

الصحيح اقسام الاول ما اخرجه البخاري ومسلم والثاني ما اخرجه البخاري وحده والثالث ما اخرجه مسلم وحده والرابع ما هو على شرطهما او احدهما ولم يخرجاه والخامس ما هو على شرط البخاري ولم يخرجه والسادس ما هو على شرط مسلم ولم يخرجه والسابع ما صح على شرط غيرهما من الائمة فهذه سبعة اقسام قال ابن الصلاح واما حد فاسنده او بعضه فيهما او هو كما في تراجم البخاري فليل جدا في صحيح مسلم كقوله في التيمم روى الليث بن سعد فما كان منه بصيغة الجزم مثل قال فلان وفعل وامر وروى وذكر معروفا فهو حكم بصحته وما ليس بصيغة الجزم مثل روى عن فلان وذكر وحكى وقيل مجهولا فليس حكما بصحته ولكن ايراده في كتابه الصحيح مشعر بصحته اصله قال الحاكم ابو عبد الله في المدخل الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه اخبار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى وهو الذي لا يذكر الا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة قال الشيخ محي الدين ليس ذلك من شرط البخاري ومسلم لاخراجهما حديث المسيب في وفاة ابي طالب ولم يرو عنه غير ابنه واخراج البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس بن الاسلمي يذهب الصالحون الحديث لم يرو عنه غير قيس وتظائرهما في الصحيحين كثيرة منها حديث انما الاعمال بالنيات قال ابو حاتم بن حبان حديث الاعمال بالنيات تفرد به اهل المدينة وليس هو عند اهل العراق ولا عند اهل مكة

الا صلبت ركعتين واعلى اقسام الصحيح ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما هو على شرطهما وان لم يخرجاه ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم ما صححه غيرهما من الائمة فهذه سبعة اقسام قال ابن الصلاح واما حد فاسنده او بعضه فيهما او هو كما في تراجم البخاري فليل جدا في صحيح مسلم كقوله في التيمم روى الليث بن سعد فما كان منه بصيغة الجزم مثل قال فلان وفعل وامر وروى وذكر معروفا فهو حكم بصحته وما ليس بصيغة الجزم مثل روى عن فلان وذكر وحكى وقيل مجهولا فليس حكما بصحته ولكن ايراده في كتابه الصحيح مشعر بصحته اصله قال الحاكم ابو عبد الله في المدخل الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه اخبار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى وهو الذي لا يذكر الا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة قال الشيخ محي الدين ليس ذلك من شرط البخاري ومسلم لاخراجهما حديث المسيب في وفاة ابي طالب ولم يرو عنه غير ابنه واخراج البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس بن الاسلمي يذهب الصالحون الحديث لم يرو عنه غير قيس وتظائرهما في الصحيحين كثيرة منها حديث انما الاعمال بالنيات قال ابو حاتم بن حبان حديث الاعمال بالنيات تفرد به اهل المدينة وليس هو عند اهل العراق ولا عند اهل مكة

ومن شرط البخاري ومسلم ان يخرج الحديث بنقل

وان كان الرواة ثقاة وفيهم من روى حديثه مسلم دون البخاري والبخاري دون مسلم اذا كان مسلم راويا والبخاري راويا ثقة او اذا كان البخاري راويا ومسلم راويا على شرط الشيخين اذا لم يخرجا فيهما من روى عنه

الصحيح على ستة اقسام

والبحر ولا عذر لله الشام ومصر فقال بعضهم قد اخرجته الائمة في كتبهم من طرق وانا
اختصر على طريق واحد لكل واحد منهم فرواه البخاري عن ابي بكر عبد الله الحميدي عن سفيان
ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي ورواه ابو داود عن محمد بن كثير
عن الثوري ورواه الترمذي عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي ورواه النسائي
عن عمرو بن منصور عن القعنبي عن مالك ورواه ابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
بشر بن مرحوم كلهم عن يحيى بن سعيد عن قطان وهو عن محمد بن ابراهيم التيمي وهو عن
علقمة بن وقاص وهو عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **الفصل الثاني في الحسن**
ذكر الترمذي انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذ او يروى
من غير وجه نحوه وقال الخطابي هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه
مدار اكثر الحديث فالمنقطع ونحوه مما لم يعرف مخرجه وكذلك المدلس اذا لم يبين وقال
بعض المتاخرين هو الذي فيه ضعف قريب فمثله يصلح للعمل به وقال ابن القطان
هو قسمان واطال في تعريفهما حاصله ان احدهما ما لم يخل رجاله اسناده عن مستور
غير مغفل في روايته وقد روى مثله او نحوه من وجه آخر والثاني ما اشتهر راويه بالصدق
والامانة وقصر عن درجة رجال الصحيح حفظا واتقانا بحيث لا يعتد ما انفرد منكرا
قال ولا بد في الصحيح من سلامة ما عن الشذوذ والتعليل ثم قال القاضي بدر الدين
ابن جماعة وفي كلتا التعريفات نظر اما الاول والثاني فلان الصحيح كله او اكثره كذلك

فيدخل

فيدخل الصحيح في حد الحسن ويرد على الاول الفرد من الحسن فانه لم يرو من وجه آخر
ويرد على الثاني ضعيفا عرف مخرجه فاشترى رجاله بالضعف واما الثالث فيتوقف
على معرفة الضعيف القريب المحتمل وهو امر مجهول وايضا فيه دور لانه عرف
بصلاحيته للعمل به وذلك يتوقف على معرفة كونه حسنا واما الاول من الضعيف
فيرد عليه الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروى مثله او نحوه
من وجه آخر ويرد على الثاني وهو أفرب الى المرسل الذي اشتهر راويه بما ذكر فانه كذلك
وليس بحسن في الاصطلاح وقال لو قيل الحسن هو كل حديث خال عن العلة في كل
المتصل مستور لم يرو شاهد او مشهور فاصر عن درجة الاتقان لكان اجمع لما
حدده واقرب مما حاولوه واخصر منه واقل اعلم ان هذا المقام مقام صعب تزل فيه
وعقبة كؤود من استعفى زل وتمام انحدر منها وقف على اكثر اصطلاحات هذا الفن
وعثر على جل انواعه ولا يمكن الوقوف على الحق الا بخبر كلام يفصل بين الصحيح
والسقيم والمعلول والمستقيم فنحن نشرح الحدود على طريقة ينبذ فهم عنها النظر
اما قول الترمذي ان لا يكون في اسناده متهم فيحمل معنيين ان لا يتهم الغفلة
والكذب والفسق في السند فلا يتهم به وتهمة فيه ذلك ولا يتهم به وهذا هو
معنى مستور العدالة وهو المفتى به في التعريف وقد قصد بهذا القيد الاحتراز
عن الصحيح لان شرط الصحيح ان يكون مشهور العدالة واما قول الخطابي فالمراد به

ان رجاله مشهورون وعند ارباب هذه الصناعة بالصدق وبنقله الى حديث ومعرفة
وحيث كان مطلقا من قبل العدالة والضبط دل على انحطاطهم عن درجة رجال الصحيح
(اى الشهرة)
وهذا هو الجواب ايضا عن قوله واشتهر رجاله بالضعف لان اطلاق الشهرة في غرضهم
دل على خلاف ما فهم من الضعف واما قوله فيرد على الاول ايضا الفرد من الحسن فانه
لم يرو من وجه آخر فجوابه ان تقول ان قولنا يروى من غير وجه آخر يحتمل وجودا ان يروى
الحديث بعينه بإسناد آخر او ان يروى معناه بإسناد آخر او بهذا الاسناد بلفظ آخر ولا يبعد
(المشهور في تسمية)
تسمية القسم الاخير بالفرد الحسن فهو بالنظر الى افراد الاسناد فرد وبالنظر الى تغيير اللفظ
حسن اذ بهذا الاعتبار يغلب ظنا احتمال طريق آخر ينقوى بخلاف الفرد المطلق فانه
في هذه الطريق رواة افراد في جميع المراتب وظهر من هذا ان الغرض من التقييد بقوله
يروى من غير وجه واحد اعتضاد الحديث المروي بما يجبر به ضعفه وازالة ما به من الوهم
(عطف على ان اعتضاد)
السابق والارسال والانقطاع وغيرها فلا يؤتى بالرواية من غير وجه الا على وجه
يرفع به ذلك الضعف والا كان عبثا وفي كلام ابن الصلاح اشعار بذلك على ان احد
المعترض يفتقر الى هذا التأويل كما سنقرره وبهذا ايضا يجاب عن اعتراضه على اول
(وهو قول المصنف في حد)
القسمين لابن الصلاح وهو قوله فيرد عليه الضعيف والمنقطع والمرسل ولعل

قول بعض المتأخرين هو الذي فيه ضعف قريب يحتمل فيحتمل فيحتمل فيحتمل على ان معرفة الحسن موقوفة

(باب المراد بورود الحديث بإسناد ضعيف سواء كان ضعفه يجبر او بانقطاع او بإرسال او يجبر بها)

على معرفة الصحيح والضعيف لان الحسن وسط بينهما فقوله قريب اي قريب يخرجه الى الصحيح
محتمل كذبه لكونه رجاله مستورين كما حققناه في تفسير قول الترمذي ان لا يكون في اسناده متهم
ويفهم من هذا التقرير انه اذا تحقق الجارح في المعتضد او المعتضد به لم يرتقي الضعف كما في حديث
طلب العلم فريضة قال البيهقي هذا حديث مشهور واسناده ضعيف وقد روي
من اوجه كلها ضعيفة فالضعيف هو الضعيف الذي يقصر عن الصحيح بخرجه واحتمل
الصدق والكذب اولا يحتمل الصدق اصلا كالموضوع وانما عدل في الحسن عن الوسط
(الى الصدق في)
اي الذي يحتمل الصدق والكذب الى الكذب لان هذا الراوي لما انحط درجته من درجة
رجال الصحيح وارتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من الحديث منكرا وكان مستأنسا
لاستيا مشهورا بالرواية الحديث وجب حسن الظن به وترجيح احد الجانبين على الآخر
وجعل قوله صدقا والى هذا المعنى اشار الخطابي بقوله واشتهر رجاله اي بالصدق
كذا فسره ابن الصلاح واما قوله ويصلح للعمل به فكما يحاسن عن الحد بيانا لما يلزم
من الحد اي اذا كان معنى الحسن ذلك صلح العمل وعلى هذا يندفع الدور واما قوله
ورد على الثاني اي على القسم الثاني لابن الصلاح فجوابه ان قوله بحيث لا يعد انفراده
به منكرا احتراز مما ذكره لانه لا يخلو من ان يكون الذي رواه هذا الراوي مما عرف متنه او
(وهو قول المصنف في حده)
معناه من غير وجه آخر او مما لم يعرف الا من الوجه الذي رواه فالاول خرج المرسل والمنقطع من الحد والثاني هو الذي احترز منه بقوله لا يعد

ما انفرد به مذكرا اذا عرفت لهذا فلنذكر الآن تفسير حده على ما سنح في خاطرنا والله اعلم
بمراده فقوله خال عن العلة احتراز عن دفوه الاسباب الخفية القادحة
في الحديث وقوله في سند المتصل احتراز عن المرسل والمنقطع ونحوهما وقوله مشهور
مبتداء وله بشاهد او مشهود صفته وقوله في سند المتصل خبره والضمير المجرور
في له للمشهور وفي به للحديث وآثر فيه للتنبيه للتردد والمعنى للراوي المشهور
العدالة بهذا الحديث شاهد اي حديث آخر روي بلفظه بغير هذا الاسناد يشهد له
بالقوة او لراوي الحديث طريقا اخر فيه معنى هذا الحديث يشهد هذا الحديث انه منه ومعناه
تقناه فيكون لهذا الحديث شاهدا وذا ان مشهودا بهذا المعنى وكونه المعنى مشهودا لموافقا
له ومقويا اياه بسند غير سنده يقلب المشهود شاهدا (وسواء قوله شاهد او مشهودا)
وسماتي تمام تحقيقه في نوع الاعتبار واحترز بهذا الفصل عن الضعيف الذي لم يعتضد بمثل ذلك الحديث او آخر
بمعناه وقوله قاصر عن درجة الاتقان صفة اخرى للراوي المشتمل العدالة فعلم من
الاول ان عدالة هؤلاء دون عدالة رجال الصحيح ومن الثاني اتقانهم قاصر عن
اتقانهم وبهذان المقيدان معا فصل واحد يخرج الصحيح عن الحسن وكذا يخرج على
الانفراد وكل واحد منهما على الانفراد بصلح لاخراج الضعيف منه وظهر من هذا ان حده
اجمع الحدود لكن يرد على قوله في سند المتصل مرسل الثقة الذي اعتضد بالمسند فانه
شابت بان العلة حينئذ بالمسند لا بهما اختاره واختاره المحققون كما سنبينه في المرسل

والفرق

والفرق بينه وبين الصحيح والحسن ان شرائط الصحيح معتبرة في الحسن لكن العدالة
في الصحيح ينبغي ان يكون ظاهرة والاتقان كاملا وليس ذلك بشرط في الحسن ومن ثم
اضاع الى قيام شاهد او مشهود لينجبر به فلو فقد ذلك وهو متسند من قرب درجة الثقة او
مرسل ثقة وروى كل منهما من غير وجه وسلم عن شذوذ وعلة لكان اجمع وابعد عن
التعقيد ونعني بالمسند ما اتصل اسناده الى منتهاه وبالثقة من جمع بين العدالة والضبط
والتيقظ في ثقة المشهور على كل سبيل **فرعان** الاول الحسن حجة كالصحيح
وان كان دونه ولذلك ادرجه بعض اهل الحديث فيه ولم ينفرد عنه وهو ظاهر من
كلام الحاكم قبله وهو الترمذي في مصنفاته **الثاني** قولهم حسن الاسناد او هذا
صحيح الاسناد دون قولهم حديث صحيح او حسن او قد يجمع اسناده او يحسن
دون متنه لشذوذ او علة فان قال حافظ معتمد ولم يقدح فيه في الظاهر منه حكمه
بصحة المتن او حسنه قال ابن الصلاح وما شابهه يحمل السكوت في المصابيح الصحة
بالحسان فتساهل لان فيه الصحاح والحسان والضعاف وقول الترمذي وغيره
حديث حسن صحيح اي روي باسنادين احدهما يقتضي الصحة والاخر يقتضي الحسن
او المراد بالحسن اللغوي وهو ما يميل اليه النفس وتستحسنه وحديث المتأخرين
درجة الاتقان والحفظ المشهور بالصدق والستر اذا روي من وجه آخر ترقى من الحسن
الى الصحيح لقوته من المجموع فيجبر احدهما بالاخر ومعنى قوله ترقى من الحسن الى

الصحيح انه يلحق في القوة به لانه عنعنه فلا يرد عليه ما قبله فيه نظر لان حد الصحيح
لا يشمله فكيف يسمى صحيحا واما الضعيف فلكذب راويه وفسقه لا يجبر بتعدد
طرقه كما مر **الفصل الثالث** في الضعف وهو كل حديث لم يجمع فيه
شروط الصحيح ولا شروط الحسن المتقدم ذكرهما ويتفاوت درجاته في الضعف
بحسب بعده من شروط القبول كما يتفاوت درجات الصحيح بحسب تمكنه منها
ويجوز عند المحدثين وغيرهم الشامل في اسانيد الضعيف سوى الموضوع وروايته
من غير بيان ضعفه في المواعظ والقصص وفضائل الاعمال لا في صفات الله تعالى
واحكام الحلال والحرام روى ابن الصلاح عن ابن الحافظين مندة عن محمد بن يعقوب
بقوله كان من مذهب النسائي انه يخرج عن كل من لم يجمع على تركه وكذلك ابو داود يأخذ ما اخذه
ويخرج الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه اقوى عنده من رأي الرجال قال البزدوي
ان الخبر يتبين باصله وانما دخلت الشبهة في نقله والرأي محكم باصله في كل وصف
على الخصوص وكان الاحتمال في الرأي اصلا وفي الحديث عارضا وروى الدارمي عن الشعبي
قال ما حدثاك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذ به وما قالوه برأيهم فالقه في الحش قال شريك
ان السنة قد سبقت قياسكم فاتبعوا ولا تبتدعوا قاله لئن تضل ما اخذت من الاثر خير من ان اهتدي
انما الرأي بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلتها رواهما في شرح السنة وقال الشافعي رضي الله عنه
فيما قلت من قول او اصلت من اصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما

قال هو قولي وجعل برقده رواه البيهقي في المدخل وهربنا عدة عبارات لعل شتى
منها ما يشترك فيه الاقسام الثلثة اعني الصحيح والحسن والضعيف ومنها ما يختص
بالضعيف فمن الضرب الاول **المسند** قال الخطيب هو ما اتصل سنده من راويه الى منتهاه
واكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي دون غيره وقال الحاكم هو ما اتصل سنده مرفوعا الى النبي
والمتصل وهي ايضا الموصول وهو كل ما اتصله اسناده وكان كل واحد من رواته قد سمعه
ممن فوقه سواء كان مرفوعا الى النبي ام موقوفا على غيره **والمرفوع** هو ما اضيف الى النبي
وقد يطلق على ما اضيف الى التابعي وقولنا بعده الى في الفصل
خاصة من قوله او فعله او تقريره سواء كان متصلا او منقطعا هذا هو المشهور فقد ظهر من
هذا الفرق بين المسند والمتصل والمرفوع فان المتصل قد يكون مرفوعا وغير مرفوع والمرفوع
قد يكون مرفوعا وغير مرفوع والمرفوع قد يكون متصلا وغير متصل واما المسند على قول
الحاكم فينبغي ان يكون متصلا مرفوعا **فرعان** الاول اذا نقل عن الصحابي برفعه او
بروايه او بنحبه او بلغ به فهو كناية عن رفعه وحكمه حكم المرفوع صريحا كحديث الاربعين
عن ابي هريرة رضي الله عنه وانه تقاتلون قوما صغار الاعين وكحديث عن ابي هريرة يبلغ به
الناس بتبع قريش الثاني قول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا او من السنة كذا او من السنة
او من السنة كذا مرفوع عند اهل الحديث واكثر اهل العلم يظهر ان النبي هو الآمر
سواء قال الصحابي ذلك في حياة النبي او بعده وكذا قول الصحابي كنا لا نرى باسا بكذا
ورسول الله فينا ونحو ذلك **المعنعن** هو الذي يقال في سنده فلان عن فلان

قاله بعض العلماء يوم رسله والصحيح الذي عليه جماهير العلماء والمحدثين والفقهاء والاصوليين
انه متصل اذا امكن لقاؤه اياه مع براءته من التدليس وقد اودعه البخاري ومسلم صحيحيهما
وكذلك غيرهما من شرط الصحيح الذين لا يقبلون بالمرسل قال ابن الصلاح وكثيرا في عصرنا
وما قاربه استعمال عن في الاجازة واذا قيل فلان عن رجل عن فلان ونحوه فقد سماه بعض
المعتبرين في الاصول مرسلا وقال الحاكم لا يسمى مرسلا بل منقطعا وهذا اقرب **المعلق**
وهو ما حذف من مبدأ اسناده واحد فاكثر كقول الشافعي قال نافع او قال مالك قال ابن عمر او
قال النبي او كنحو ما مأخوذ من تعليق الجدران والطلاق لانه اكثر ما في قطع الاتصال ولم يستعملوه
فيما سقط وسط اسناده او آخره لتسميتهما بالمنقطع والمرسل لان الحذف اما ان يكون في اول
الاسناد وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في اخره وهو المرسل ولا يستعمل ايضا في مثل
يروى عن فلان ويذكر عنه ونحو ذلك على صيغة المجهول لانها لا تستعمل في صيغة الجزم والبخاري
كثيرا من التعليق في صحيحه وليس بخارج من قبيل الصحيح وان كان على صورة المنقطع وقد
بينا ذلك في خطبة كتابنا والحديث معروف من جهة الثقات الذين علق عنهم او لكونه ذكره
متصلا في موضع آخر ولسيأتي فيما يصححه خلل الانقطاع **الافراد** وهو قسمان
احدهما مفرد عن جميع الرواة وقد تقدم ذكره في الصحيح والثاني مفرد بالنسبة الى جهة
كقولهم تفرد به اهل مكة او اهل الشام او تفرد به فلان عن فلان من اهل مكة مثلا او اهل
البصرة عن اهل الكوفة ولا يقتضي شيء من ذلك ضعفا الا ان يراد بتفرد اهل مكة تفرد واحد

منهم

منهم فيكون كالقسم الاول **المدرج** وهو اقسام احدها ما ادرج في الحديث من كلام
بعض رواته فيرويه من بعده متصلا يتوهم انه من الحديث الثاني ان يكون عند متنان باسنادين
مثاله رواية سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله قال للانصار اغفوا
ولا تحاسدوا ولا تنافسوا الحديث فقوله لا تنافسوا ادرجه ابن مريم من متن حديث آخر
رواه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ولا تجسسوا ولا تحاسدوا
او عند طرق من متن بسند لا غير سندا لمتن غيره بسند واحد فيلزم ادراج بعض
الحديث في بعض من متن واحد والحال ان للحديث اسنادين الثالث ان يسمع حديثا من جماعة
مختلفين في سنده او متنه فيدرجه بعض رواتهم على الاتفاق ولا يذكر الاختلاف ويجعل الكل واحدا الثالث
حرام **المشهور** هو ما اشتهر عند اهل الحديث خاصة دون غيرهم بان نقله رواة كثيرون كحديث
انس رضي الله عنه ان رسول الله قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان
فان له رواة عن انس غير ابي مجلز ورواة عن ابي مجلز غير النهدي ورواة عن النهدي غير الانصاري ولا
يعلم ذلك الا اهل الصنعة او عندهم وعند غيرهم كحديث الاعمال بالنيات او عند غيرهم خاصة
قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله اربعة احاديث تدور في الاسواق ليس لها اصل في الاسناد
من بشر بخروج آذى بشره بالجنة ومن آذى ذميا فانا خصمه يوم القيمة وبوم نحركم يوم
صومكم وللسائل حقا وان جاء على فرس انتهى كلامه ومن الضعيف المشهور حديث طلب
العلم فريضة على كل مسلم **فائدة** قال البرذوي في القسم الاول المشهور ما كان من كل طاد

في الاصل ثم انتشر فصار ينقله قوم لا يبصرون تواطؤهم على الكذب وهم القرن الثاني والثالث
بعد الصحابة ومن بعدهم فاولئك قوم ثقات الائمة لا يتهمون فصار بشهادتهم ونقلهم
بمنزلة المتواتر حجة من حجج الله تعالى قال الحصاص انه احد قسمي المتواتر فهما ناقلان عن المتواتر
بانه يوجب علم طمانينة والمتواتر يوجب علم يقين **الغريب** والعزيز قال الحافظ ابن مندة
الغريب كحديث الزهري وانسب له ممن يجمع حديثه لعدالته وضبطه اذا تفرد عنهم
بالحديث رجل سمي غريبا فان رواه عنه اثنان سمي عزيزا وان رواه جماعة سمي مشهورا
ومن الافراد ما ليس بغريب كالافراد المضافة الى البلدان وينقسم الغريب مطلقا الى صحيح
كالافراد المخرجة في الصحيح والى غير صحيح فهو الغالب على الغرائب جاء عن احمد بن حنبل
انه قال غير مرة لا تكتبوا هذه الاحاديث يعني الغرائب فانها مناكير وعامتها رواها الضعفاء
وينقسم ايضا الى غريب متنا واسنادا او بوجه اما التفرد برواية متنه واحد والى غرائب اسنادا
لا متنا كالحديث الذي متنه معروف من جماعة من الصحابة اذا تفرد واحد برواية عن صحابي
آخر وهو غريب من هذا الوجه ومن ذلك غرائب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة وهذا هو
الذي يقول به الترمذي غريب من هذا الوجه وليس جدا هو غريب متنا واسنادا الا اذا اشتهر
الحديث المفرد فرواه عن تفرد به جماعة كثيرة فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا لا اسنادا بالنسبة
الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الاخر
كحديث الاعمال بالنيات وكسائر الغرائب التي اشتملت عليها الصحاح ثم اشهرت **المصحف**

هذا

هذا فن جليل انما ينهض باعبائه الحذاق من الحفاظ والدارقطني منهم ولم فيه تصنيف مفيد
ويكون محسوسا اما بالبصر او بالسمع والاول اما في الاسناد كحديث شعبة عن العوام بن
مراجم بالراء والجيم صحف يحيى بن معين فقال مزاحم بالزاي والحاء واما في المتن كحديث
من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فصحفها ابو بكر الصيرفي فقال شيئا بالشين المعجمة
والثاني ايضا اما في الاسناد كحديث يروى عن عاصم الاحول رواه بعضهم فقال واصل الاحدب
قال الدارقطني هذا من تصحيف السمع لان تصحيف البصر لا يشبه في الكتاب
واما في المتن كحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في الكدان قرن الزجاجة بالزاي وانما هو
الدجاجة بالدال ومنعكم ما حكى الدارقطني عن ابي موسى محمد بن المثنى العنزي انه قال نحن قوم
لنا شرف نحن من عنزة صلى النبي ﷺ بهم ما ثبت في الصحيح ان رسول الله ﷺ صلى الى عنزة
والعنزة نصب بين يديه فنوهم انه ﷺ صلى الى قبيلهم بني عنزة وهذا تصحيف عجيب **Sناد**
العالي الاسناد خصيصة هذه الامة وسنة من السنن البالغة وطلب العلو فيه سنة ايضا
ولذلك استحب الرحلة وعلو يبعد عن الخلل المتطرق الى كل راو والعلو المطلوب في الحديث
خمسة اقسام احدها القرب من رسول الله ﷺ باسناد صحيح نظيف كثلاثيات البخاري قال محمد
ابن اسلم الطوسي قرب الاسناد قرب وقربة الى الله تعالى الثاني القرب من امام من ائمة الحديث
وان كثر العدد منه الى رسول الله ﷺ الثالث العلو بالنسبة الى رواية صحيح البخاري ومسلم او
احدهما او غيرهما من الكتب المعتمدة الرابع العلو بتقدم وفاة الراوي قال ابن الصلاح مثاله

ولذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقوله وحسن عبادتنا المطلوب منه
التحدث عما يشغله عن الله تعالى وعبادته ليتفرغ لمناجاة الله تعالى ومناغاته كما كان
يفعله المرسلين صلوات عليه الاخبار ان تفقد الله كانك تراه ثم اذا نظرت الى القرائن
الثلث وترتيبها وجدتها منتظمة على البدايات والاحوال والمقامات فحق لذلك ان
ان يقول المريد عند مصافحة المريد اني لاحبك فقل بت اعني الى اخره وسمي
المسلسل الذي ينقطع تسلسله في اواخره كالمسلسل بقوله حدثت كلمة اي بقوله التحاني
اول حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وبقول التابع اول حديث سمعته
من الصحابي هذا وهلم جرا ولا يسلم هذا القيد في الاواخر فعلا كحديث التشبيك
باليد وحديث العد في اليد وكالتباهم واما في الرواية كالمسلسل باتفاق اسماء
الرواة واسمآ آبائهم او كناهم او انسابهم او بلدانهم قال الشيخ محي الدين النواوي
وانا اروي ثلثة احاديث مسلسلة بالدمشقيين وكالمسلسل باتفاق الصفة كحديث
الفقهاء فقيه عن فقيه المتبايعان بالخيار قال ومن القسمين حديث لبي ذر يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته الحديث مخرج في صحيح مسلم وقع لي مسلسلا باليد زيناه
بكتابكم مشهورون وانا دمشقي وهذا نادر في هذه الازمان وافضل ذلك ما كان
فيه دلالة على اتصال السماع ومن فضيلة المسلسل اشتماله على مزيد الضبط
زيادة الثقة مقرونة فن لطف قال ابن الصلاح ما انفرد به الراوي كالشاذة

ما اروي عن شيخ اخبرنا به عن واحد عن البيهقي عن الحاكم اعلى من رواية لذلك عن شيخ اخبرني
عن واحد عن ابي بكر بن خلف عن الحاكم وان شاركا الاسناد ان في العدد لتقدم وفاة البيهقي على
وفاة ابن خلف بنحو تسع وعشرين سنة والخامس العلو بتقدم السماع وكثير من لذا ايضا دخل في
الذي قبلته حيث قرب الزمان لان من حيث احتمال حذف الواسطة لان الاحتمال في الوفاة اقوى
ومما يمتاز به هذا ان سمع شخصان من شيخ وسماع احدهما من شيخ كذلك مثلا وسماع الآخر
من اربعة اسنان وان تساويا في العدد وعدم الواسطة فالاول اعلى والله اعلم

المسلسل

هو ما تتابع فيه رجال الاسناد عند رواية على صفة او حالة اما في الراوي وصفته قولا كقوله
سمعت فلانا يقول سمعت فلانا الى اخره ومن ذلك اخبرنا فلان والله قال اخبرنا فلان
والله الى آخره ومنه حديث اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك وسلسل بقولهم اني
احبك فقل وفي رواية ابي داود واحمد والنسائي اخذ بيدي فقال اني لاحبك فيكون من التوبيخي
الفعل والقول وقيد باذكرك لانه مقدم على شكرك اعلم ان المذكورات الثلثة غايات والمطلوب
هو البدايات المؤدية اليها فذكر الغايات تنبيه على انها هي المطالب الاولية من البدايات
وان كانت نهايات وتلك وسائل اليها فقوله اعني على ذكرك المطلوب فيه شرح الصدر
وقذف النور فيه وتيسير الامر واطلاق اللسان والى هذا المعنى قول الكليم عليه السلام رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري الى قوله كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقوله وشكرك المطلوب
منه توالي النعم وزيادتها المستجلبة لتوالي الشكر وانما طلب المعاونة عليه لانه عسر جدا

النقة ثلثة اقسام احدها انه يقع مخالفا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد كالشاذ
وثانيها انه لا يكون فيه منافاة ولا مخالفة اصلا لما رواه الغير لمخالفة اضلا فهذا مقبول وقد
ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وثالثها ما يقع بين ما بين المرتبتين مثل زيادة لفظ
في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث مثاله حديث وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت
تربتها طهورا فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي وسائر الروايات
لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا او طهورا فهذا وما اشبهه يشبه القسم الاول من
حيث ان ما رواه الجماعة عام اي يتناوله الجزء والرمل والتراب وما رواه المتفرد بالزيادة مخصوص
وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يحتملها الحكم ويشبه ايضا القسم الثاني من
حيث انه لا منافاة بينهما قال الخطيب هذا مذهب جمهور من الفقهاء واهل الحديث ان الزيادة
من الثقة مقبولة اذا انفرد بها سواء كانت من شخص واحد بان رواه مرة ناقصا واخرى زائدا او
كانت من غير من رواه ناقصا خلافا لمن رد ذلك مطلقا من اهل الحديث ولمن رد بناء منه وقبلها
من غيره واذا اسندها وارسلوها او وصلها وقطعوها او رفعها ووقفوها فهو كالزيادة وقيل
الارسال نوعا قدح في حديث الواصل فيرجح وتقدم من قبيل تقديم الجرح على التعديل ويجاب
عنه بان الجرح قدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة هنا لا تنافي من وصله الاعتبار هو
النظر في حال الحديث هل تفرد به راويه ام لا وهل هو معروف ام لا فطريق الاعتبار في الاخبار ان
يقال مثلا روى حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فاذا

فاذا انظر ان حمادا رواه ولم يتابع عليه فينظر هل روى ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان لم يوجد
ذلك ثقة غير ابن سيرين رواه عن ابي هريرة والا فصحابي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاي ذلك وجد
يعلم به ان للحديث اصلا يرجع اليه ويسمى هذا متابعة غير تامة واذا نظر انه هذا الحديث بعينه رواه
احد عن ايوب غير حماد قبل هذا متابعة تامة وقد يسمى الاول بالشاهد ايضا فان لم يرد ذلك
الحديث اصلا من وجه من الوجوه المذكورة لكن روى حديث آخر بمعناه فذلك الشاهد من غير
متابعة فان لم يرد ايضا بمعناه حديث آخر فقد تحقق فيه التفرد المطلق ح مثال المتابعة
والشاهد حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في حديث الاعراب
لو اخذوا اهابها قد يقوه فانتفعوا به رواه ابن جريج عن عمرو لم يذكر الدباغ فذكر البيهقي لحديث
ابن عيينة متابعا وشاهدا فاما المتابع اسامة بن زيد الليثي عن عطاء عن ابن عباس الا ان عظم
جلدها قد يقوه فاستمتعتم به والشاهد حديث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر ثم اعلم انه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية
من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي كتاب البخاري ومسلم جماعة
من الضعفاء ذكرهم في المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقول
الدارقطني وغيره في الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به مختلف الحديث
وهو ان يجيء حديثان متضادان في المعنى في الظاهر فيجمع بينهما او يرجح احدهما ويعمل
قد سهم يضطر اليه جميع طوائف العلماء وانما يحمل القيام به الائمة من اهل الحديث

فالحاصل انه

والفقه والاصول الفواضون على المعاني والبيان وقد صنف اما الشافعي رضي الله عنه فيه كتابه
المعروف به ولم يقصد استيعابها بل ذكر جملة تنبه العارف على طريق الجمع بين الاحاديث في غير ما
ذكره ثم صنف فيه ابن قتيبة فاحسن في بعض ومن جمع الاوصاف المذكورة لم يشكل عليه شيء من
ذلك قال ابن حزيمة لا اعرف حديثين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأتني لاؤلف بينهما
والمختلف قسمان احدهما يمكن الجمع بينهما فيتعين المصير الى ذلك ويجب العمل بهما كحديث
لا عدوى وحديث لا يورد ممرض على مصح ووجه الجمع انه نفى ما كان يعتقده الجاهلية
من ان ذلك يعدي بطبعه وبهذا قال فمن اعدى الاول وفي الثاني اعلم بانه انما جعل ذلك سببا
لذلك وحذر من الضرر الذي يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله والثاني لا يمكن الجمع بينهما
فان علمنا ان احدهما ناسخ قدمناه والا عملنا بالراجح منهما كالترجيح بصفات الرواة وكثرتهم
في خمسين وجها من انواع الترجيح جمعها الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه **الناسخ والمنسوخ**
الناسخ كل حديث دل على رفع حكم شرعي سابق ومنسوخه كل حديث رفع حكمه الشرعي بدليل
شرعي متأخر عنه وهذا فن صعب مهم كان للشافعي رضي الله عنه فيه يد طولى وسابقة اولى وادخل
بعض اهل الحديث فيه ما ليس منه لخفاء معناه وهذا النوع منه ما عرف بنص النبي صلى الله عليه وسلم
مثل كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ومنه ما عرف بقول الصحابي مثل كان آخر الامرين من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ومنه ما عرف بالتاريخ كحديث افطر الحاجم والمحجوم وحديث
احتجم وهو صائم بين الشافعي ان الاول كان سنة ثمان والثاني كان سنة عشر ومنه ما عرف بالاجماع

كحديث قتل شارب الخمر في الرابعة عرف نسخه بالاجماع على خلافه والاجماع لا ينسخ وانما يدل على
النسخ **غريب اللفظ وفقهه** اما غريبه فهو ما جاء في المتن من لفظ غامض بعيد
الفهم لقلة استعماله فهو فن مهم يجب ان يتثبت فيه اشد التثبت وقد اكثر العلماء التصنيف
فيه قيل اول من صنف فيه النضر بن شميل وقيل ابو عبيدة معمر وبعدهما ابو عبيد القاسم بن سلام
ثم ابن قتيبة ما فاتهم ثم الخطابي ما فاتهما فرتبه اقرانه ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كالنهاية
لابن الاثير فانه بلغ النهاية والفائق للزمخشري فانه فائق على كل غاية نرجو ان يكون
الكشاف حقائق السنن قد اجاد في القبيلين الغريب والفقه وانعم في المعاني والدقائق وبقي
انه لا يقلد فيه الا مصنف امام جليل واجوده ما جاء منه مفسرا في رواية اخرى واما فقهه
فهو ما يتضمنه من الاحكام والآداب المستنبطة منه وهذا دأب الفقهاء الاعلام كالائمة الاربعة رضي الله عنهم
وفي هذا الفن مصنفات كثيرة كمعالم السنن للخطابي والتمهيد لابن عبد البر قد اللذان ثمانية عشر نوعا
والضرب الثاني فيما يختص بالصحابة **الموقوف** وهو عند الاطلاق ما روي عن الصحابي
من قوله او فعله او نحو ذلك متصلا كان او منقطعا وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا مثل
وقفه معمر على ايوب ووقفه مالك على نافع وبعض الفقهاء يسمي الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر
واما اهل الحديث فيطلقون الاثر على ما قال ابن الاثير فالجامع الموقوف على الصحابي فما يجيء
على اصل العلم وذلك ان يروي الحديث مسندا الى الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي قال انه كان يقول كذا
وكذا او كان يفعل كذا وكذا او كان يأمر كذا وكذا ونحو ذلك **والاول قول الصحابي كنا نفعل**

فروع

كذا ان اضاف الى زمن النبي ﷺ فالصحيح انه مرفوع وبه قطع الحاكم والجمهور لان الظاهر ان الصحابي اطلع
عليه وقرره فان لم يضفه الى زمن النبي ﷺ فهو موقوف وقول الحاكم والخطيب في حديث المغيرة كان
اصحاب النبي ﷺ يقرعون بابه بالاظافير انه موقوف ليس كذلك بل هو مرفوع في المعنى ولعل مراد بهما
ليس مرفوعا لفظا الثاني تفسير الصحابي موقوف ومن قال مرفوع فهو في تفسير يتعلق بسبب نزول آية
كقوله جابر كانت اليهود تقول كذا فنزلت كذا وكذا ونحو ذلك الثالث الموقوف ان اتصل سنده
ليس بحجة عند الشافعي رضي الله عنه وطائفة من العلماء وحجة عند طائفة **المقطوع** وهو ما
جاء من التابعين من اقوالهم وافعالهم موقوفا عليهم واستعمله الشافعي وابو القاسم الطبري
في المنقطع وسياتي بيانه وكلاهما ضعيف ليس بحجة **المرسل** وهو قول التابعي قال رسول الله ﷺ كذا
او فعل كذا فهو مرسل باتفاق واما قول من دون التابعي قال رسول الله ﷺ فاختلفوا في تسميته مرسلا
فقال الحاكم وغيره من اهل الحديث لا يسمى مرسلا قالوا والمرسل مختص بالتابعي عن النبي ﷺ فان كان
الساقط واحدا سمي منقطعا وان كان اثنين فاكثر سمي منفصلا ومنقطعا ايضا والمعروف
في الفقه واصوله ان كل ذلك يسمى مرسلا وبه قطع الخطيب قال الاكثرون ما يوصف بالارسال
من حيث الاستعمال رواية التابعي عن النبي ﷺ **فروع** الاول قبل تخصيص
بالمرسل مطلقا ورده قوم مطلقا والاولى انه صحيح مخرج لجهته من وجه آخر مسندا عن غير
رجال الاول فهو حجة وعليه جماهير العلماء والمحدثين ولذلك احتج الشافعي بمرسل ابن المسيب
لما وجدت مسانيد من وجوه آخر ولا يختص ذلك عنده بمرسل سعيد كما يتوهمه بعض الفقهاء

من اصحابنا فان قيل اذا وجد المسند فالعمل به لا بالمرسل قلت المرسل الذي يعمل به ما كان راويه
ثقة متثبتا ليس فيه الا الارسال بخلاف المسند فان راويه ليس كذلك فجعل الاول اصلا والثاني تابعا
او في عكسه ونقل البيهقي وغيره عن الشافعي ان المرسل اذا اسنده حافظ بذلك الاسناد او غير مرسل
او ارسله من غير مشيوخ الحديث الاول او عضده قول الصحابي او فتوى اكثر العلماء او غير انتهى
لا يرسل الا عن عدل ثقة وقال ايضا الشافعي يقبل مرسل كبار التابعين اذا انضم اليها ما يؤكد بها
ولا يقبلها اذا لم ينضم اليها ما يؤكدها سواء كان مرسل ابن المسيب وغيره والثاني اذا روى ثقة
حديثا مرسلا ورواه غيره متصلا كحديث لا نكاح الا بولي رواه اسرائيل وجماعة عن ابي اسحاق
عن ابي بردة عن النبي ﷺ ورواه الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي ﷺ فقد حكى
الخطيب عن اكثرهم ان الحكم للمرسل وهذا لا يقدح في عدالة الواصل والاكثرون على الناصح وقيل
يقدح فيهما والثالث مرسل الصحابي وهو ما رواه ابن عباس وابن الزبير وغيرهما من احداث
الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه فحكمه حكم المتصل لان الظاهر ان يكون
روايتهم ذلك عن الصحابة والصحابة كلهم عدول وحكى الخطيب وغيره عن بعض العلماء انه لا يحتج
به كمرسل غيرهم الا ان يقول لا اروي الا ما سمعت من رسول الله ﷺ او عن صحابي لانه قد يروي عن
غير صحابي وهذا مذهب ابي اسحاق الاسفرائيني والصواب المشهور انه يحتج به مطلقا لان
رواية هم عن غير الصحابة نادرة واذا رووا عن التابعي بينوا به **المنقطع** الصحيح عند
الجمهور وهو الذي لم يتصل اسناده على اي وجه كان سواء كان في رأس ذكر الراوي من اول الاسناد

او وسطه او آخره الا ان ذكر ما يوصفا بالانقطاع في الاستعمال رواية من دون التابعي عن الصحابي
كمالك عن ابن عمر وقاله الحاكم يوما اختل فيه قبل الوصول الى التابعي رجل سواء كان مذكورا او
مذكورا فيهما كمالك عن رجل عن ابن عمر وحكى الخطيب عن بعض العلماء ان المنقطع ما روى
عن التابعي او من دونه موقوفا عليه من قول او فعل وهذا غريب بعيد ويفرق الانقطاع
بحيثه من وجه آخر بزيادة رجل او اكثر وصورته حديث واحد له اسنادان في احدهما زيادة
رجل او اكثر فان عرف ان ذلك الحديث لا يتم اسناده الا مع تلك الزيادة فالآخر منقطع وان
لم يعرف فيحتمل ان يكون متصلا **المفصل** بقال افصله فهو مفصل بفتح الصاد
وهو ما سقط من سنده اثنان فصاعدا كقول مالك قال رجل له اتهم وكقول الشافعي قال ابن عمر كذا
وكذا وعن الحافظ ابي النصر السنجري ان قول الراوي بلغني يسمى مفصلا كقول مالك بلغني عن
ابي هريرة **فرع** اذا وقف تابع التابعي حديثا على التابعي فهو مرفوع متصل عند ذكر التابعي
فقد جعله الحاكم نوعا من المفصل نحو قول الاعمش عن الشعبي بقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا
الحديث فقد رواه الشعبي عن انس واعضله الاعمش لانه التابع اسقط النبي الصحابي والرسول
قلت لا يجوز ان ينسب هذا القول الى التابع ويوقف عليه لان مثل هذا لا يقدر عن التابعي استقلالا
بل لا بد فيه من السماع من صاحب الوحي صلوات الله وسلامه عليه **الشاذ والمنكر**
قال الشافعي رضي الله عنه الشاذ ليس ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الناس وقال الخليل ليس ما ليس له
الا اسناد واحد شذ به شيخ ثقة كان او غير ثقة فما كان عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة

فيتوقف

فيه ولا يحتج به ولهذا يشكل حديث الاعمال بالنيات اذا تفرد به يحيى عن التيمي والتيمي
عن علقمة وعلقمة عن عمر عن النبي وقد اخرج في الصحيحين قال ابن الصلاح ما حاصله ان
الاولى التفصيل فما خالف ثقة احفظ منه واضبط فشاذ مردود وان لم يخالف وهو عدل
ضابط فصحيح او غير ضابط ولا يبعد ان درجة الضابط فحسن وان بعد فشاذ منكر قال
القاضي ابن جماعة هذا التفصيل حسن لكنه اخل في التقسيم الى احد اقسام الاقسام وهو حكم
الثقة الذي خالف ثقة مثله فانه مابين ما حكمه اقول قوله احفظ منه واضبط على صيغة
التفضيل يدل على ان المخالف ان كان مثله لا يكون مردودا وقد علم من هذا التقسيم ان المنكر
ما هو **المعلل** اعلم ان معرفة علل الحديث من اجل علومه وادقها وانما يتمكن من ذلك
اتم الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبارة عن اسباب خفية غامضة قادحة فيه
والحديث المعلل هو الذي اطلع فيه على ما يقدح في صحته مع ان ظاهره السلامة منه وبطرق
ذلك الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهرا ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره
له مع قرائن تنبه العارف على ارساله في الموصول او وقفه في المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم
وابهام او غير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به او بتردد فيتوقف فيه فكل ذلك مانع من
الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه من الحديث والطريق في معرفة علة الحديث ان يجمع طرقه فينظر
في اختلاف رواته وحفظهم واتقانهم وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل بان يجيء الحديث
بلسناد موصولا وباسناد اقوى منه مرسلا فيوهم ان الواصل غير ضابط وقد يقع العلة

فيه اشارة الى ان العلة ليست حقيقة بل هي زيادة ان الواصل مع المرسل زيادة ليست في المرسل وان المرسل ينفي ان يكون مرسل الثقة قد يكون اقوى من المتصل فيحتمل ان يكون مرسلا صحيحا ثم قد يقع في الموصول اذا كان اسناد الموصول اقوى من اسناد المرسل

في الاسناد والمتن والاول اكثر قال وقع في الاسناد يقدح في المتن وما وقع في المتن يقدح في الاسناد
والمتن جميعا كالتعليل بالارسال والوقف وقد يقدح في الاسناد خاصة كحديث يعلى
ابن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
فهذا اسناد متصل عن العدل الضابط فهو معلل غير صحيح والمتن صحيح والعلة في
وقفه عمرو بن دينار انما هو قول عبد الله بن دينار هكذا رواه الائمة من اصحاب الثوري
غير فوهم يعلى وابن دينار ثقتان ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه في حديث
انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل قوم هذه الرواية بان نفي
مسلم البعلة صريحا انما نشاء من قوم كانوا يفتتحون بالحمد لله قد ابى مسلم الى المفهوم
واخطاء وانما معنى الحديث انهم كانوا يفتتحون بسورة يذكر فيها الحمد لا يقال قرأت
البقرة ثم انضم الى هذا امور منها انه ثبت عن انس انه سئل عن البسملة فقد كر انه لا
يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول وفي قول ابن الصلاح فعلل قوم هذه الرواية
اشارة الى انه غير راض عن تخطئتهم مسلما وذلك ان المذكور في المتفق عليه عن انس قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم فلم اسمع احدا منهم
يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا
يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها
ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن مغفل قال كنت اي وانا اقرأ بسم

الله الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث اياك والحدث وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع منهم احدا يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب
العالمين فان العلة ولعل المعلل مال الى مذهبه والاذعان للحق احق من المراء واعلم
انه قد يطلق اسم العلة على غير ما قدمناه كالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحوها وسمى
الترمذي الشاذ علة واطلق بعضهم اسم العلة على مخالفة الراجح كالارسال والوصل
الثقة الضابط حيث قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح معلل كما قال آخرون الصحيح ما
هو صحيح شاذ وسأذكرهما ان شاء الله **المدلس** ما اخفى عيبه وهو قسمان احدهما ما يقع في الاسناد
وهو ان يروي عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه ومن شأن من هو كذلك
ان لا يقول في ذلك حدثنا ولا اخبرنا وما اشبههما حتى يكون مدلسا بل يقول قال فلان او عن
فلان ونحو ذلك ثم قد يكون بينهما واحد وكثيرا ما يكون واحدا ويربما يسقط المدلس شيخه لكن يسقط
من بعده رجلا ضعيفا او صغيرا السن يحسن الحديث بذلك وكان الاعمش والثوري وغيرهما يفعلون
هذا النوع والثاني ما يقع في الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه فيسميه او يكنيه او ينسبه
او يصفه بما لم يعرف به كيلا يعرف عن شيخ اما القسم الاول فمكروه جدا وذمه اكثر العلماء وكان
شعبة من اشدهم ذما له ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من اهل
الحديث والفقهاء مجروحا بذلك وقالوا لا يقبل روايته بين السماع او لم يبين والصحيح التفصيل
فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فحكمه حكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين للاتصال

اى و القسم الثانى تضعيف للمروى عنه حيث يروى احد ان شهرا ووهب الى الاحبى وما شاكلهما اضعاف ضعف
على ما يطلع الوقوف على حال المروى عنه واهليته للرواية وتوعير هذا النوع وهو ضد التسهل فاستعير للابهام
والتعمية ٥٥

كتبت واخبرنا وحدثنا واشباهها فهو مقبول يحتج به وفى الصحيحين وغيرهما
من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جدا كقتادة والاعمش والسما
والثوريين وهشيم وغيرهم وهذا الذى قدمناه ليس كذا فى الحكم بانه لا
يقبل من المدلس حتى يبين اجراه الشافعى رضى الله عنه فيمن عرف انه دلس
مرة قال الشيخ حتى الذى ما كان فى الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة
بعن فمحمول على ثبوت سماعه من جهة اخرى واما القسم الثانى فامره اخف
وفيه تضعيف للمروى عنه وتوعير لطريق معرفة حاله ويختلف الحال
فى كراهته بحسب الغرض الحامل عليه فقد يحمله كون شيخه الذى غيره
ثقة غير ثقة او اصغر من الراوى عنه او كونه كثير الرواية عنهم فلا يحب
الا كثار من ذكر شخص واحد على صورة واحدة وتسمح بهذا القسم

قال الراوى ربما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه ثلاثة اقسام

الخطيب ابو بكر وغيره من المصنفين **المضطرب** هو الذى يختلف الرواية
فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه اخر مخالف له وانما يسمى
مضطربا اذا استاوت الروايتان فان ترجحت احدى بهما على الاخرى
بوجه من وجوه الترجيح بان يكون راويها احفظ واكثر صحبة للمروى
عنه او غير ذلك فالحكم للراجح ولا يكون حينئذ مضطربا والاضطراب
قد يقع فى السند او المتن اما من راو او من رواة **المقلوب** هو نحو حديث

مشهور

مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا من غرائب فيه روينا ان النهارى
قدم بغداد فاجتمع قوم من اصحاب الحديث وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها
وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا لذلك المتن ثم اخذوا يمرون حضروا مجلسه
واحدا واحدا عليه فلما فرغوا من القائهم التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى
متنه فاذا عوله بالفضل **الموضوع** والله المختلق اعلم ان الخبر ينقسم الى ثلاثة اقسام
قسم يجب تصديقه وهو ما نص الائمة على صحته وقسم يجب تكذيبه وهو ما نصوا على وضعه
وقسم يجب التوقف فيه لعدم العلم الصدق والكذب كسائر الاخبار فانه لا يجوز ان يكون
كلهم كذبا لان العادة تمنع فى الاخبار الكثيرة ان يكون كلها كذبا مع كثرة رواتها واختلافهم
ولا ان يكون كلها صدقا لانه النبى ﷺ قال ستكذب على بعدى ولانه الاثم كذبوا جماعة
من الرواة ووضعوا احاديث كثيرة علموا كذبها فلم يعملوا بها فلا يحل رواية الموضوع لاحد
علم حاله اى معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التى يحتمل صدقها فى الباطن حيث جاز عند اهل الشأن الترغيب والترهيب عما ما لم يعلم انها
الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما ينزل منزلة اقراره وبهم الوضع من قرينة حال الراوى
والمروى فقد وضعت احاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة الفاظها ومعانيها فان
ابن الصلاح ولعل اكثر الذى جمع فى هذا العصر الموضوعات فى نحو مجلدين فاوعى
فيها كثيرا اعتمادا على دليل على وضعه وانما حقه ان يذكر فى مطلق احاديث الضعيفة قال الشيخ

الحديث الطويل الذي من اتى بن كهيل لبدون في اكثر التفاسير في فضائل القرآن سورة سورة وكلمة الى آخرها
على ان عامة المفسرين صدروا تفسير كل سورة بما يخصها منه ومنها الوصايا المنسوبة الى ابي الحسن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه بما سيرها الخ في اوائلها على تفاوت كثير علامات وفي آخرها النهي عن ابي هريرة في اوقات مخصوصة
وامكنة مخصوصة منهي عنها وضعها ابن عمر والنصيح وهو عند ائمة الحديث مما ورد في كذاب ومنها احاديث الفرسة المنسوبة
الى النبي صلى الله عليه وسلم يا احمد يا احمد من احب الدنيا وابليها الى آخرها ومنها الحكمان المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالفارسية مثل بسم دود و العنب دود و كونه زرد ومنها احاديث الخ يروى في التحكم بالعقيقان بقدر منتشي
والحديث المنسوبة الى ابي دجانة الانصاري وابنه سماك بن خرشة موضوعة ومسند ابن عمار الذي
يروى عن جعفر بن هارون الواسطي عن حمصان عن انس واحاديث الاسبح موضوعة كلها واحاديث طرائف
واحاديث بسطور الدومي واحاديث بسد واحاديث نعيم بن سلم وبشنجب وشنجة ابرهيم بن يزيد القيسي كلها
موضوعة واحاديث بن الهندي موضوعة وما يحكى عن بعض الجهال من انه اضرب على رأس النبي صلى الله عليه وسلم اصلا
الفصيح بصيغة يقول حين صلى العشاء الاخيرة في آخر عمره الملة فقال لاصحابه ادلج الخ ليس لهذا اصل
سنة الربيع على وجه الارض هي من المؤمنين وما يتعلق عن البهودي ان يتوالوهي يوم وما احاديث بن الهندي المشهور كلها من
تخليق بل بتقريب الغفر الذي والنائم ويكسون الدرابتم وابا هم وحديث السلسل اشتر من ان يؤخذ من كل جانب او عاي
وليس يقول كل فاضل شيء يقوله بعد ذوق ما يقوله والى ذلك يشير قولهم والى ذلك يشير قولهم على البيضاء النقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك
فعليكم بتقوى الله وعترتي واصحابي وكتبي وفي نظم بعض اعاة الحديث احمد الخ ايها الواضعون على الله ورسوله
في هذين البيتين احاديث بسطور وبسر فهم وبعد الشيخ القيسي هم اخرس وشنجة دنبارد واخبار زينة
وابن بدينة القيسي نسلة فراش وقد جمع الموضوعات جماعة من العلماء المعتبرين كابن حبان وابي الفرج بن
عبد الله النيسابوري وابو الفتح الموزي وغيرهم رحمهم الله عليهم والاحاديث المنسوبة الى انس بن مالك رضي الله عنه
كلها موضوعة واحاديث نسير بن ذعلب كلها موضوعة اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل الحديث
بطوله ومنها قولهم من غمز نقه فقد غرق ريته وقولهم الملك والدين توأمان ومنها قولهم ولدت في زمن الملك العادل
وقولهم الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم ومنها قولهم لمسجد بحرم وقولهم العلم علمان علم الابدان
وعلم الاديان ومنها قولهم الناس كلهم موتى الا العالمون والعالمون كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم غرقى الا
المخلصون والمخلصون على خطر عظيم ومنهم من يقول في كل موتى ويرد الخبر فقرأ في بعض ويقول
الا العالمين والعاملين والمخلصين والله اعلم ومنها قولهم من تكلم بكلام الدنيا في المساجد اوفى المساجد احبط
الله تعالى له اربعين سنة ومنها الاحاديث موضوعة في فضيلة السبحة والقناديل والمحصرة المساجد احبط
ملائكة تحكي له كل صباح يكتبون ويبيعون ويشترون في بعض الاحايين في المساجد ويبايعون فيها ايضا الا
الاذن الخ والحجامة والحمام وكل الحرام والقاذورات وخلق الخارة ومنها من كلب بقم يقصور او غسط مسك
في الجنة من باب القصد ومنها قولهم من صلى على صلاة الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله الخ ومنها قولهم من صلى على
جنازة ثم تبعها الى آخره ومنها قولهم من صلى صلاة الضحى الخ ومنها قولهم من قرأ الصبح يوم الجمعة الخ ومنها
قولهم من مات بين الحرمين بعث امنا يوم القيمة ومن مات في مكة حاجا بعث يوم القيمة ومنها قولهم من حج
البيت ولم يزرني فقد جفاني ومنها قولهم من اقدت ولم يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ ولم يصل فقد جفاني ومن صلى
ولم يدع فقد جفاني ومن دعا ولم اجبه فقد جفيته ولست برب جاف ومنها قولهم من تتم الورد الخ فله كذا ومن صلى
فقد جفاني ومنها الورد الحجر من عرق النبي على البساط النفيسة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك
من ترك سنتي لم ينل شفاعتي ومنها من ذبح ولم يسم الله ما تقرب من دمه ومنها من غير اسم الله على ذبيحته
الرجل والد خير له من ان يتصدق بعشرة دراهم ومنها عمر سراج اهل الجنة وابو حنيفة سراج امتي ومنها الدنيا سجن
المؤمن ومنها خلقهم من تسبيح ورزقهم من تسبيح ومنها من شغله شغله الله بحبه عمله ومنها
الصوم نصف الصبر ومنها النظر الى الخضرة يزيد في البصر ومنها النظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر ومنها
قصاصا فاقلم مثل احد ومنها اتقوا اليهود والنبوذ ولا تسبوهن بطنا ومنها عليكم بالسواد فانه يذهب الهم والحزن ومنها
من غرس نخلة في الجنة ومنها صوموا تصحوا ومنها ان في بلاد الهند اودية من ذهب فمن اذاب الذهب فتوضأ منها فاق فيها
منفعة ومنها عليكم بدين العجائز ومنها اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها لولاك لما خلقت الافلاك ومنها نشر المؤمن لمؤمن تبلغه

معاذ به جبال من صفد دم الى السماء مع الجلد وزنه اثقل من الجبال السبعة الخ ومنها الدعاء المشهور بعد
سنة الصبح من نور الدعاء اللهم انك انت الله رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا الخ موضوعات

حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ﷺ من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها طائرا
منقاره من ذهب وريشه مرجان واقدر في نقنقة من نحو عشرين ورقة فيحمل احمد بن حنبل الى يحيى
ويحيى ينظر الى احمد فقال انك حدثت بهذا فقال والله ما سمعت به الا هذه الساعة فقام فمكث
جميعا حتى فرغ فقال يحيى ابتداه فقال في دعوتها بنواها يجيزه فقال لم يحيى من حدثك بهذا فقال
احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا فطن في حديث
رسول الله ﷺ فان كان قلا بد له من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال ازل
اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمت الا هذه الساعة قال يحيى وكيف علمت اني احمق
قال كانك لبسر في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيرك كما كتبت عن كبعة عشر احمد بن حنبل
غير هذا فاقر فوضع احمد بن حنبل كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما
فهؤلاء الطواف كذبة على رسول الله ﷺ ومن يجرى مجراهم وذكر ان حديث صلاة الرغائب
مطعون قال الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم واجمع العلماء بحديث النهي عن
تخصيص ليلة الجمعة بالقيام على كراهة هذه الصلاة المبتدعة التي يسمى بالرغائب فانها بدعة
منكرة من البدع التي هي ضلالة وقال الشيخ الحسن بن محمد الصغاني في كتاب الدر الملتقط
في تبيين الغلط قد وقع في كتاب الشهاب للقضاعي كثير من الاحاديث الموضوعة ما يوظأ
فمن ذلك الصبحة تمنع الرزق السعيد من الفطر يفيء الشقي من شقي في بطن امه الحج جهاد
كل ضعيف الجنة دار الاسخياء المؤمن يسير المؤنة شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه

بالليل وعزة استغنا وعن الناس **ومنها** الفقر سواد الوجه في الدارين **ومنها** حب الوطن من الايمان **ومنها**
ذلوب الشعر اذ خذ من الرجمة **ومنها** الحياء يمنع الرزق **ومنها** حب البراءة من الايمان **ومنها** خير كلكم خل عمد كم
ومنها الاحاديث التي يرويها كل يستطرف ما فيها من زيادة **ومنها** موت البنات من اكبر مآثم **ومنها** الفاقة ينظر بفقه و الجنون
من ردهم يوصف في السماء **ومنها** من ترك صلاة عامدا حتى وجبه بالنار **ومنها** الضيعة تنفي الفقر
ومنها اهلوا الخير عنه حسان الوجوه **ومنها** موت البنات من اكبر مآثم **ومنها** الفاقة ينظر بفقه و الجنون
اللعنة **ومنها** ما هب الورد ملعون وما رباط الورد ملعون **ومنها** الغيبة اشد من الزنا **ومنها** صاحب القبح ينظر
حلاوة الايمان وحلاوة العبادة **ومنها** لزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن **ومنها** خير الناس
يعب الماء ثنيه الى فيه الذي لا اهل له ولا ولد **ومنها** لا تسادروا الغيم في العرب **ومنها** من بشر بنا خبر وكم خير الناس
بشرنا بسقوط الجنة **ومنها** البلاد موكل بالمنطق اي بالقول **ومنها** الموتى حلوجيف اكلوه **ومنها** اذا اتاكم كريم قوم
في الربوع **ومنها** عش ما شئت فانك ميت واحبب ما احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه **ومنها**
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة **ومنها** الدنيا مزرعة الاخرة **ومنها** التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله **ومنها**
الشفقة في الدين والبركة في الباقي **ومنها** سافروا تصحوا **ومنها** تخافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده
ومنها الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر ويعد منه ينفي اللمم ويصح البصر **ومنها** لو كان الارز حيوانا لكان اذ بيا
ولو كان اذ بيا لكان رجلا ولو كان رجلا لكان صالحا ولو كان صالحا لكان نبيا ولو كان نبيا لكان مرسلا ولو كان مرسلا
لكان اولا من اكل الارز اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **ومنها** عليكم بالعدس فانه
مبارك يرق القلب ويكثر الدمعة فانه قدس فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليهم الصلاة والسلام **ومنها** من اخلص لله اربعين صباحا
تؤمن الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **ومنها** لا تجلسوا على قبور الاموات الخ **ومنها** الاحاديث التي تروى في فضل اشهر
منها شئ **ومنها** الاحاديث الموضوعة في فضيلة السطيح والبان يجان لما اكله **ومنها** من الاحاديث المتعلقة بالنفاس ان بسنة عشر حيوانا يستحي كالقردة والخنازير والذئب والضب والضبع والسلحفاة والعجر بس
وغير ذلك لم يثبت منها شئ غير ما ذكرنا سنه في كتابه العقيدة والخلاصة **ومنها** ان الله يعد كل ليلة ثلاثين الف
وكم يبقى له نسل **ومنها** الاحاديث الموضوعة في حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي
وفضيلة كل شهر وليلة ويوم كما ذكر صاحب مواقيت الصلوات **والصحيح** ما جاء في الكتب بعشرة كالصحيحين
وسنن ابي داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني وبسائر ائمة الحديث من بعضهم قوله في بعد الباب وبعضهم في
عدد اولى الباب **وكل عاقل** لبيب وفطن زكي يعرف من وكاكة طلاء الكذابين ما هي وكلام المؤيد بالفضل الالهي
في الائمة الفقهاء رضي الله عنهم حسان الوجوه **ومنها** موت البنات من اكبر مآثم **ومنها** الفاقة ينظر بفقه و الجنون
والعوام الضلال يدعون بدعا في شعبان ونحو ذلك ولم يثبت في الشهر الا بدعة واحدة وهي الختان
وغيرهم من البدع والاثام بثبت بعضهم على ان بدء الامر ان اسماء الشهر والايام والدعية المستحبة عند الغلامة والله
من النور بتوالي نجيبة وبنت ملتزم بها في مشرعها بتلك السنوات في الصباح والمساء ولم نقل بها احد من العلماء
والصبي ذبله وضعه اعياء الداء وسفرها القصاص لنفرة العوام وجمع الحكام وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب ان يدعو به فيقضي وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة ولم يعد بها
من ائمة الحديث غير محمد بن عيسى بن سوار الترمذي والبيهقي في كتاب الاسماء بنظم بتلك الاسماء ذاكرات
ومنافع ناجلة غزيرة في الحياة وانتهائهم وقد يكون اللفظ بتلك الكلمات نفع ان لا نفع فيها بعضها بالعربية
وقد قال بعضهم ما فرطنا في الكتاب من شئ وبعضهم ايتنا بشئ منا اذ ون اصلوا فكلنا منفطنا بهذه الدقيقة فقد
ضل بها خلق كثير وقد وفق الله تعالى لهذه البدعة والهواء والفتنة الحمد لله على الظلماء كالليلة السوداء وكذا الاعتناء
بالف اسم واسم واحد يدعو بعض العوام بها وهم ترى فيها حديث ولا اثر في السبعة وبعضهم ذكر الله ذي بل بعضها
نفس بها اسماء الله تعالى فلا يجوز لنا ان نسمو الله تعالى ما ورد في الكتاب والسنة فنقول يا كريم ولا نقول يا فاضل
فافهم ترشد والله تعالى اعلم **ومنها** ما ورد في فضيلة ليلة اول الجمعة والصلاة الموضوعة فيها المسمى
بليلة الرغائب لم يثبت منها شئ في السنة ولا عند الائمة الحديث وان كان ذكره صاحب الاحياء وصاحب
قوت القلوب لكن السنة لا يثبت الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره فافهم ترشد **ومنها**
القرآن كلام الله صفة غير مخلوق فمن قال هو مخلوق هو كافر باتفاق **ومنها** اذا رأيتم الرجل اذا حدثكم عن حديث
فاعرضوه على كتاب الله ان وافق فاقبلوه وان خالف فردوه **ومنها** الكذب مع كل حيث كان **ومنها** لو لم العبد
يعصني لامرته بما يمقتني عليه لكي اذله **ومنها** العلماء تحشرون مع الانبياء والشهداء
عشرون مع السلاطين **ومنها** من اكل بالله فلا يشبع **ومنها** الحديث الطويل الذي يروى في كتوف القمر في كل شهر
وحديث خراب البلد ان كل بلدة باقة كالحة قاسية الفقر والذلة والمحط والموت وغير ذلك فافهم

ومنها حديث ابي عقال عن انس في الطواف بالطين لا اصل له **ومنها** من تكلم عند الاذان خيف عليه من زوال
الايمان وسوء الخاتمة **ومنها** اسماء الضعفاء والمكذوبين عند ائمة الحديث كشهاب بن خوشب وحماد بن عمرو النصيبي وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم وايوب بن عتبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن ابي السري والبلخي وسفيان الحريري وجعفر بن
هارون الواسطي وعبد الله بن ابي العشرين واحمد بن عبد الله بن ابي عائشة بن طريف بن سليمان وابو عقال بن زياد وابو عقيل
عبد المجيد بن حبيب ابي العشرين وابو يوسف عبد الرحمن بن زنباء الجوباري القرشي البصري وابو سعيد عبد الله بن زيد
الزهاني وابو سعيد عبد الله بن نعيم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم وسمه الجد والعبد كتبته بخطه
خط حاج الحرمين الشريفين
في سنة

ومنها اي ومن الموضوعات حديث صعود الحفظة بعمل العبد الى السماء المنسوب الى معاذ بن جبل **ومنها**
ما روي من حسن تفضيل الاذان عند سماع المؤذن حين قال وحديث ان جبريل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله فترة عيسى الخ فهو مفترى على الصادق المصدق **ومنها** ادعية الاعضاء عند الوضوء والغسل ومن
الاصحاب من ترجم عدم وضعها والحق العلامة ابن حجر الهيتمي وضعها **ومنها** ما ورد من ان الاخلاق من
وكثر ثوابها في رجب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان والاستغفار في رمضان ان الموضوع وترجمة خصوصا
رجب بالاذكار وشعبان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورمضان بالاستغفار هو الصحيح الوارد في الصحاح
والحسان من الاحاديث **ومنها** الاحاديث التي وردت في فضائل صيام رجب وشعبان بخصوصها لم يثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث خص فضلها من بين سائر اشهر الحرم غير ما ورد في شعبان من انه كان
يكثر الصيام في شعبان **وفي** مسلم ما نقه سالت سعيد عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وقال النووي في شرحه الظاهر ان مراده شعبان الا نجد لان
انه لا نهي بلفظه ولا ندب فيه بل **باقي** الشهور **ومنها** ما ثبت في صوم رجب ذري والا ندب بعينه وكذا اصل
الصوم مندوب اليه **وفي** سنن ابي داود (اه رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم في شهر الحرم وجب
احد بها والله اعلم انتهى **ومنها** اي من الاحاديث الموضوعة لا تحل روايتها الا لبيان حالها حاجة لا بعد الهاء بها
مارواه الخطيب بسنده الباطل عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افيكم من يشتهي ان يقال
بدوي نعم يا رسول الله فاشتد لفسه فقال يا رسول الله ما طيب لنا ولا لك الا طيب الذي شققت فقد
رأيتني وانا في فنوا جدر رسول الله وكوا حدا صحابه حتى سقط رداؤه عن منكبه فما قر عوا وي كل واحد
الى مكانه فقال معاوية ما احسن لعيشكم يا رسول الله فقال يا معاوية ليس لنا ولا لكم من لم يرنا عند السحاب لكب
ثم قم رسول الله صلى الله عليه وسلم برداء من حضر ما بعائة قطعة فرنا حديث نفي على النبي صلى الله
يلبس من جملة كذبا له وضلالاته وخباثاته ويلبس من الجهل الذين لا يعرفون **ومنها** اول الناجة الذين لا يعرفون
فصرفة بالسنة بعلم محدث سماعه بهذا الحديث انه كذب مصنوع موضوع لركاكة الفاظه **ومنها** احاديث
فضائل سور القرآن الخ وهو مفترى على ابي وضعها الواحدي وغيره في تفسيره اي الكبير وامثاله ورد في فضل الفاتحة وآية
الكرسي وسورة يس وحم الدخان وغيرها صحيح ولم ورد عنه **ومنها** والبقاء بعود السلام محدثا بارتداد
بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت ربنا وتعاليت يا ذي الجلال والاكرام **ومنها** ما ورد ان الله يهبط خليل اسمه الملك
ان السلام ينادي في السماء ان الله يقرئكم السلام **ومنها** ما ورد ان الله يهبط خليل اسمه الملك امتثل حلق اسمه ميكائيل
حاجز الى السماء السابعة ثم يقطع منه شعرة فاذا هم صوت انه قد وقع النسخ قبل الذبيحة فانه يلبسه
الصلاة والسلام امر بذبح ابنه بقوله قد صدقت الرؤيا **ومنها** ما ورد عند الله عظيم **ومنها** ما ورد عند الله عظيم
الى قوله تعالى ومثاة الثالثة الاخرى ذكر ابن القيم السيوطي في اسمه الى ان قال ثلثة الفضائة الهدى وان يشفعا عند
ليلة هي فان بيت الفضة من وضع الذهب وطعت فيها السبق وعن القاضي عياض انها باطلة لا تصح
عقلا ولا نقلا **ومنها** صلاة الدغائب فيها من بدع اهل الضلال **ومنها** الصبيحة تمنع الرزق **ومنها**
الصبي من وعظ بغيا والشقي من شقي في بطن امه **ومنها** الجنة دار السلامة **ومنها** الموت لقاء كل مسلم

محي الدين وهذا المذكور هو ابو الفرج ابن الجوزي والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا قوم
منسبون الى الزهد وضعوا الحديث احتسابا بزعمهم الباطل فيقبل الناس موضوعاتهم ثقة
بهم وركونا اليهم ووضعت الزنادقة ايضا جملا ثم نهضت بها بقية الحديث بكسر عوارها
ومحو عارها والحمد لله وقد ذهبت الكرامية والطائفة المبتدعة الى جواز وضع الحديث في الترغيب
والترهيب وهو خلاف اجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الاجماع ثم ان الواضع ربما وضع كلاما
من عند نفسه فرواه مسندا وربما اخذ كلام بعض الحكماء فرواه عن رسول الله ﷺ وربما غلط انسان
فوقع في شبكة الوضع من غير تعمد كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار قيل كان يسرق في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال
الشيخ في اثناء حديثه من كثرت صلاته بالليل الى آخره فوقع لثابت بن موسى انه من الحديث
فرواه وروينا عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس
في فضائل القرآن سورة سورة فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة
ومغازي محمد بن اسحق فوضعت حسبة وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن ابي
ابن كعب عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى الى من
اعتنى بامره وجماعة وضعوه وان اكثر الوضع لبني عليهم ولقد اخطأ الواحدي المفسر وغيره
من المفسرين في ايداعهم تفاسيرهم مما اودعوه فيها انه ﷺ لما بالغ في قرآنه الى قوله تعالى
ومنات الثالثة الاخرى القى الشيطان في امنيته الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن

الغرنيق طير ابيض يشبه الكركي وقيل هو الكركي نفسه وقيل هو الحجل وقيل هو ذكر الحبارى وقيل هو ابو الحبارى وقيل هو الكركي الذكر وقيل هو الكركي الصغير وقيل هو الكركي الابيض وقيل هو الكركي الاسود وقيل هو الكركي الاحمر وقيل هو الكركي الاصفر وقيل هو الكركي الاخضر وقيل هو الكركي الازرق وقيل هو الكركي البنفسجي وقيل هو الكركي الوردي وقيل هو الكركي البرتقالي وقيل هو الكركي الرمادي وقيل هو الكركي الاسمر وقيل هو الكركي الاشقر وقيل هو الكركي الاسود الرأس وقيل هو الكركي الاسود الذنب وقيل هو الكركي الاسود الجناح وقيل هو الكركي الاسود الرجل وقيل هو الكركي الاسود المنقار وقيل هو الكركي الاسود العين وقيل هو الكركي الاسود الريش وقيل هو الكركي الاسود الجسم وقيل هو الكركي الاسود الكامل وقيل هو الكركي الاسود الصغير وقيل هو الكركي الاسود الكبير وقيل هو الكركي الاسود المتوسط وقيل هو الكركي الاسود الطويل وقيل هو الكركي الاسود القصير وقيل هو الكركي الاسود النحيف وقيل هو الكركي الاسود السمين وقيل هو الكركي الاسود الجميل وقيل هو الكركي الاسود القبيح وقيل هو الكركي الاسود الذكي وقيل هو الكركي الاسود الغبي وقيل هو الكركي الاسود الشجاع وقيل هو الكركي الاسود الجبان وقيل هو الكركي الاسود الكريم وقيل هو الكركي الاسود البخيل وقيل هو الكركي الاسود الصادق وقيل هو الكركي الاسود الكاذب وقيل هو الكركي الاسود الامين وقيل هو الكركي الاسود الخائن وقيل هو الكركي الاسود العادل وقيل هو الكركي الاسود الظالم وقيل هو الكركي الاسود الرحيم وقيل هو الكركي الاسود القاسي وقيل هو الكركي الاسود الحليم وقيل هو الكركي الاسود الغضوب وقيل هو الكركي الاسود الصبور وقيل هو الكركي الاسود العجول وقيل هو الكركي الاسود الحكيم وقيل هو الكركي الاسود الجاهل وقيل هو الكركي الاسود العالم وقيل هو الكركي الاسود الامي وقيل هو الكركي الاسود القارئ وقيل هو الكركي الاسود الكاتب وقيل هو الكركي الاسود الشاعر وقيل هو الكركي الاسود الناثر وقيل هو الكركي الاسود الخطيب وقيل هو الكركي الاسود الساكت وقيل هو الكركي الاسود المتكلم وقيل هو الكركي الاسود الصامت وقيل هو الكركي الاسود الناطق وقيل هو الكركي الاسود الحيوان وقيل هو الكركي الاسود النبات وقيل هو الكركي الاسود المعدن وقيل هو الكركي الاسود الجماد وقيل هو الكركي الاسود الكائن وقيل هو الكركي الاسود الفاسد وقيل هو الكركي الاسود الصالح وقيل هو الكركي الاسود الطالح وقيل هو الكركي الاسود الخير وقيل هو الكركي الاسود الشر وقيل هو الكركي الاسود الحق وقيل هو الكركي الاسود الباطل وقيل هو الكركي الاسود الصدق وقيل هو الكركي الاسود الكذب وقيل هو الكركي الاسود الفجور وقيل هو الكركي الاسود التقوى وقيل هو الكركي الاسود الكفر وقيل هو الكركي الاسود الايمان وقيل هو الكركي الاسود النفاق وقيل هو الكركي الاسود الشرك وقيل هو الكركي الاسود التوحيد وقيل هو الكركي الاسود الالحاد وقيل هو الكركي الاسود الزندقة وقيل هو الكركي الاسود الردة وقيل هو الكركي الاسود الاسلام وقيل هو الكركي الاسود الجاهلية وقيل هو الكركي الاسود الحداثة وقيل هو الكركي الاسود القدم وقيل هو الكركي الاسود الحادث وقيل هو الكركي الاسود القديم وقيل هو الكركي الاسود الازلي وقيل هو الكركي الاسود الابدي وقيل هو الكركي الاسود الفاني وقيل هو الكركي الاسود الباقي وقيل هو الكركي الاسود الواجب وقيل هو الكركي الاسود الممكن وقيل هو الكركي الاسود المستحيل وقيل هو الكركي الاسود الجائز وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم وقيل هو الكركي الاسود الجائز العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الممكن الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود المستحيل الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الجائز الوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود وقيل هو الكركي الاسود الواجب العدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم والوجود والعدم

عن الناس البقية الايمان كله الموت كفارة لكل مسلم المرء كثير باخيه الناس كاسنان المشط
الفقر اليأس مما في ايدي الناس حب الشيء يعمي ويصم طاعة النساء ندامة البلاء موكل
بالقول قد ابتلاك من اكرامان السلام تحية لملتنا وامان لذتنا النظر الى الخضرة تزيد
في البصر والنظر الى المرأة الحسناء تزيد في البصر الانبياء قادة والعلماء سادة ومجالستهم
زيادة الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر من كثر البر ويروى
من كثر البر كتمان المصائب والامراض والصدقة القاصمة تنظر المقت والمستراح اليه ينتظر
الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة ومن اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت زهد عن اللذات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصائب ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية من كثر كلامه كثر سقطه ومن
كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به من عزى مصابا فله مثل
اجره من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ومن اخلص لله اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة من نزل على قوم فلا
يصومن تطوعا الا باذنهم من اشر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا رحم الله امرأ
اصلح من لسانه ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم كان الحق فيها على غيرنا
وجب وكانت الموت فيها على غيرنا كتب وكان الذين نشيع من الاموات سفرا قليل الينا
ائبون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة

ومنها طاعة النساء ندامة ومنها البلاء موكل بالقول ومنها النظر الى الخضرة تزيد في البصر
والنظر الى المرأة الحسناء تزيد في البصر ومنها الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ومنها
من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به من مات في هذا الجهد
له حكمه اسه من تختم بفيروزج فقد حفاظ من فاد العمى وجهه خطوة تغفر له ما تقدم من ذنبه عالم ينتفى بعلمه
ان ذهب عنها يضنون الشافعي ومنها ان يعفو المسماة بالود عانية ومنها الوصايا النبوة الى النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى بها علينا كلها موضوع سوى حديث واحد وهو انا معشر قريش غير الله النبي بعدنا ومنها
الدنيا فانيا موضوعة وضعف الكذاب لدن الهندي فلعنة ربنا اعداد رمل على من وطئ الموطوءات موضوعات

لولا ان السؤال لا يكذبون ما ذُدِّس من رَدَّهم يا دنيا اخدمي من خدمتني وانصبي يا دنيا من جدّت تعبه

ووقع في كتاب النجم المذيل على الشهاب للافليشي من مات في طريق مكة حاجًا لم يعرض له ولم يحاسب

من حج البيت ولم يزر فقد جفاني من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه من عبر افاء

بذنب لم يمت حتى يعمله ان الاذان سهل سمحًا فاذا كان اذانك سهلًا سمحًا والا فلا تؤذن لا صلاة

لجار المسجد الا في المسجد اربع ملاحم من علامات الجنة بدر واحد والخندق وحنين الايمان

معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ردّوا نعمة حرام يعدل عند الله بعبد حجة مبرورة

القرآن كلام الله غير مخلوق بحشر اولاد الزنا في صورة القردة والخنازير وصنفان من امتي ليس لهما

في الاسلام نصيب القدرية والمرجئة يوم الاربعاء يوم نحس مستمر تمذا آخر ما جاء في الكتابين

المذكورين ومما جرى في كلام الناس وكثيرهم معزوًا الى النبي اذا روبتم عني حديثا فاعرضوه

على كتاب الله تعالى فما وافق فاقبلوه وان خالف فردوه وقال الخطابي في كتاب معالم السنن هذا

حديث وضعته الزنادقة ويدخل قولهم اني قد اوتيت الكتاب ومثله معه ويروى اوتيت

الكتاب وشيئا معه ومنه قوله عليكم بدين العجائز وكنت نبيا وادم بين الماء والطين عليكم

بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق المتحققون بحوم العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان

العنب دودو ومن يشرب بخروج صفر يشربه بالجنة لا تسافروا والقمر في العقرب سر اهل امتي

ابو حنيفة من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم هذا الكلام عمار بن ياسر ومن الموضوع

خير كلامكم خل خمركم علماء قريش يملأ الارض علما يفتون به الشافعي محمد بن ادريس رضي الله تعالى عنه

واما كل جائع طوبى لمن شغله غيبه عن عيوب الناس وانقطع من ماء الكذب من غير معصية وخالط

اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية طوبى لمن ذل نفسه وحسن خليقته وانفق الفضل

من ماله واعسر الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدها الى البدعة ثنى غنيا تزدد حبا آخر لفلف

اسمح يسمح لك اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله اعتموا

تزدادوا علما اغروا النساء يلزمن الحجاب اطلبوا الظلم باذاء الجلاد والكرام اطلبوا الفضل عند الرحماء من

اتقى تعشوا في كنائنهم استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان لها نجاحوا عن ذيل لسني فان الله

اخذ بها كلما عشر اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ارحموا ثلثة ذي قوة

افتقر وعزيز ذل وعالما يلعب به الحمق والجهال نعشوا لو يكون من عشا فان فراء الى العشاء

اخبث صبيان يوما ما عسى ان يكون بغضك يوما ما وابغض بغيضك يوما ما عسى ان يكون حبيبك

يوما ما وعش ما شئت فانك ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به اذا

اتاكم كريم قوم فاكرموه لا يتم الا بتم الدين ولا وجع الا وجع العين لا يصلح الصنعة الا عند ذي

حسب ودين كما لا يصلح الرياضة الا في النجيب لا مهدي الا عيسى بن مريم لا خير في صحبة من لا يرى

للاخ من الحق مثل الذي يرى لنفسه ما اضمر احد ضغنا الا ابداه على فلتات لسانه وصفحات وجهه

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لا تجعلوني كقدح الراكب

ان يجواب الكتاب حق كرد السلام ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب ان لكل شيء معدنا ومعدن

التقوى قلوب العارفين ان الله تعالى يحب السماحة ويحب الشجاعة ولو على قتل حية

انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل ما من عمل افضل من اشباع كبد جائع حبذا المتخللون من امتي

لولا ان

والحديث الذي يروى عن ابي بن كعب وما ومنه بدئ في فضائل القرآن سورة سورة وقلما تفسير خلا منها الا من عصم الله تعالى ومنه قولهم في حق علي رضي الله عنه ما كان لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفي حق ابي بكر رضي الله عنه ما صبكم الله في صدري شيئا الا صببته في صدر ابي بكر قال الشيخ وقد صنف كتب في هذا النوع وجمع ما احتوت عليه موضوع منها الاربعون المسماة بالاربعين الدعائية ومنها الوصايا المشهورة التي النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها عليا رضي الله عنه كلها موضوع ما خلا الحديث الاول وهو الثالث منها فانه روي من طرق غير انه لا يصح بهذا قال الشيخ تقي الدين ابن التيمية ما رواه اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم منك فبك آخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب ويسمونه ايضا القلم موضوع كما ذكر ابو جعفر العقيلي وابو حاتم البستي وابو الحسن الدارقطني وابن الجوزي وغيرهم فذلك اثنى عشر نوعا يختص بالصحيح

الباب الثاني في معرفة اوصاف الرواة ومن يقبل روايته ومن لا يقبل

وهي من اجل انواع علوم الحديث واعظمها وهي التي عبر بها الصحيح والضعيف وفيها تصانيف كثيرة منها ما افرد في الضعفاء ككتاب البخاري والنسائي والدارقطني وما افرد في الثقات ككتاب الثقات لابن حبان ومنها ما اشترك كتاريخ البخاري وابن ابي خيثمة وابن ابي حاتم وجرح التجريح والتعديل حيازة للشريعة ويجب على المتكلم الثبت فيه فقد اخطأ غير واحد جرحوا بما لا يجرح وفيه خصوص الاول اجمع ما يعتمد عليه ائمة الحديث والفقه والاصول على انه يشترط في من يحتج بحديثه العدالة والضبط فالعدالة فيه ان يكون مسلما بالغا عاقلا سليما من اسباب

الفسق وخوارم المروءة والضبط ان يكون متيقظا حافظا ان حدث من حفظه ضابطا لكتابه ان حدث منه عارفا بما يخل به المعنى ان روى به ولا يشترط الذكورة والحرية ولا العلم بفقه وغريبه ولا البصر ولا العدد الثاني بمعرفة العدالة بتنصيص عدلين عليها او بالاستفاضة فمن اشتهر بعدالته من اهل النقل او غيرهم من العلماء وسائر الثناء عليه بها كفى كمالك والسفيانين والاوزاعي والشافعي واحمد واشباههم ويقبل تعديل العبد والمرأة اذا كانا عارفين به كما يقبل خبرهما قاله الخطيب ويعرف ضبطه بان يعتبر روايته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان فان وافقهم غالبا وكان مخالفته نادرة عرفنا كونه ضابطا ثبتا والا وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولا يحتج بحديثه الثالث التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها واما الجرح فلا يقبل الا مفسرا مبينا السبب لاختلاف الناس فيما يوجب الجرح ولهذا احتج البخاري ومسلم في صحيحه بعكرمة مولى ابن عباس واسمعيل ابن ابي اويس وعاصم بن علي وغيرهم ومسلم بسويد بن سعيد وغيره وكل هؤلاء سبق القدح فيهم وذلك دال على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا مفسرا السبب فان قيل اذا بحث الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على كتب الجرح والتعديل وقل ما يتعرض فيها لبيان السبب بل يقتصرون على قولهم فلان ضعيف فلان ليس بشيء ونحو هذا او لهذا حديث ضعيف او غير ثابت ونحو ذلك فما شرط بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح فالجواب ان ذلك واقع بالفعل في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في توقف قبول حديث

من قال انه ذلك لانه اذا وقع عندنا فيهم ريبة ثم من الزاحت عنه تلك الريبة
بخبرنا عن حاله بحثنا او جب الثقة بعد الثقة فقبلنا حديثه وان توقف كالذين احتج بهم صاحب الصحيح
وغيرها ممن تقدم فيهم الجرح **الرابع** يثبت الجرح والتعديل في الرواة بقول واحد على
الصحيح لان العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح راويه وتعديله وانه جزم في بعض
جرح وتعديل فالجرح مقدم وانه تعدد المعدل على الاصح لان المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجارح
يخبر عن باطن خفي على المعدل **الخامس** اذا قال حدثني الثقة انه قصد به التعديل لا يجزي
اذ لا بد من تعيين المعدل وتسميته وذلك لانه قد يكون ثقة عنده وغيره قد اطلع على جرحه
فهو جارح عنده بل اخبر به عن شهيته في القلوب وانه قصد به مجرد الاخبار من غير تعديل
وسماه لم يجعل رواية عنه تعديلا لانه يكون اذا روى عن غير عدل عنده وغيره قد اطلع على جرحه
عنه فهو ثقة ثم روى عمن لم يسمه فانه يكون مزكيا له غير انا لا نعمل بتزكية من لم يسم اتفاقا وليس
عمل العالم او فتياه على وفق حديث حكما بصحته ولا مخالفته لجرحه في راويه قال القاضي العالم
الذي من شانه اشتراط العدالة في الرواية اذا عمل بخبر رجل لا شاركه ولا متابع يكون تعديلا
له اذا لم يكن عمله من باب الاحتياط وذلك ان يعمل بالحديث الضعيف مخافة ان يكون صحيحا في نفس
الامر يجب العمل به **السادس** الفاظ المستعملة في الجرح والتعديل اقسام الفاظ التقرير
فعلى مراتب الاولى ان يقال هو ثقة او متقن او ثبت او حجة او يقال في العدل حافظ او ضابط
فهو ممن يحتج بحديثه الثانية صدوق او محله الصدق او لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه

وينظر فيه لان هذه العبارات لا يشعر بالضبط فينظر ليعرف ضبطه وقد تقدم
بيان الاعتبار وعن ابن مهدي قال حدثنا ابو خلدة فقيل له كان ثقة فقال كان صدوقا
وكان مأمونا وكان خيرا وهو ثقة مثل ثقة وثقة الثالثة اذا قيل سيء الحفظ فهو يكتب
حديثه وينظر فيه قيل وقريب منه روى عنه الناس المرتبة صالح الحديث فانه يكتب
حديثه للاعتبار قيل ومثله هو وسط وسع ابن مهدي في حق رجل ضعيف الحديث هو
رجل صدوق فقال رجل صالح الحديث والفاظ الجرح انضاع مراتب او ليس
هو لين الحديث فهذا يكتب حديثه وينظر اعتبارا قال الدارقطني اذا قلت لين لم يكن
ساقطا وكن مجروحا بشيء لا يسقط العدالة وقيل وسئل عن مغاربي الحديث او مضعف
الحديث اولا يحتج به او مجهول الناقلة هو ليس بقوي فهو بمنزلة الاولى في كتب
حديثه الا انه دونه في القوة قيل مثل ليس بذاك او ليس بذاك القوي الثالثة
ضعيف الحديث هو دون الثاني لا تطرح بل يعتبر الرابعة هو متروك الحديث او هو
ذاهب الحديث او كذاب فهو ساقط لا يكتب حديثه **السابع** لا يقبل رواية
من عرف بالتساهل في سماع الحديث او اسماعه كمن يتنام حالة السماع او يشتغل
عنه او يحدث لامرد اصل صحيح او من عرف بقبول التلقين في الحديث من غير كتب
وحفظ او بكثرة السهو في روايته اذا لم يحدث من اصل صحيح او من كثر غلطه شواذ
والمناكير في حديثه قال ابن المبارك واحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم من غلط

في حديثه فبين له غلطه فلم يرجع وأصر على غلطه فقط رد روايته قال ابن الصلاح
هذا الذي قاله لعله اذا ظهر منه ذلك عن وجه العناد فاما اذا لم يكن عنادا بان يكون
عن وجه الستر في البيت فعنه نظر ولا يكون بادي نفاسل لا يخل معه فهم الكلام
وكان يفهم اذا كتب فلان وهو ينعس وفلان وهو يكتب **التاسع** من غلط
لحرف او ذهب بصره او لغير ذلك فيقبل ما روى عنه قبل الاختلاط وبعده
وما شك فيه ايضا فمنهم عطاء ابن السائب اخذوا برواية الاكابر عنه كالثوري
وشعبة قال الغطان الاحديين سمعهما شعبة باخرة عن زاذان ومنهم ربيعة
الرازي شيخ مالك في آخر عمره ومنهم سفيان بن عيينة قبل موته بسنتين
التاسع في رواية المجهول الحال وهو اقسام ثلثة احدها مجهول العدالة
ظاهرا وباطنا فلا يقبل عند الجماهير وثانيها مجهول العدالة باطنا لا ظاهرا وهو
المشهور والمختار بقبوله وقطع به سليم الرازي وعليه العمل فاكثر كتب الحديث الشهورة
وفيمن تقادم عهدهم وتعذرت معرفتهم لان امر الاخبار مبني على حسن الظن
بالراوي كالمسلم ونشر الاحاديث مطلوب كل واحد ومعرفة الباطن متعذرة
بخلاف الشهادة فانها يكفي عند الحكام ولا يتفق عليهم ذلك فاعتبر فيه
العدالة في الظاهر والباطن والثاني مجهول العين وهو كل من لم يعرفه
العلماء ولم تعرف هويته الا من جهة راو واحد قاله الخطيب قال ابن الصلاح

من يقبل

من يقبل رواية المجهول العدالة لا يقبل رواية المجهول العين وقال ابن عبد البر من لم يرو
عنه الا واحد فهو مجهول عندهم الا ان يكون مشهورا بغير حمل العلم كمالك بن دينار في الزهد
وعمرو بن مصدك كرب في النجدة قال الخطيب ولعل ما يرفع الجهالة ان يروي عنه اثنان من المشهورين
بالعلم قال ابن الصلاح ردا على الخطيب قد خرج البخاري في صحيحه عن مرداس الاسلمي ولم يرو
عنه غير قيس ابن ابي حازم ومسلم عن ربيعة بن كعب الاسلمي ولم يرو عنه غير ابي سلمة وذلك مصير
منهما الى خروجه عن حد الجهالة برواية واحد والى الخلاف في ذلك كالخلاف في الاكتفاء بتعديل
واحد قال الشيخ محي الدين يجيب عن الصواب ما ذكره الخطيب فهو لم يقل عن اجتهاده بل
نقله عن اهل الحديث ورد الشيخ عليه بما ذكره يجيب لانه شرط في المجهول ان لا يعرفه العلماء
وهذا معروف فان عند اهل العلم بل مشهور انه قد روى عن اهل بيعة الرضوان وربيعة من اهل
الصفة والصحابة كلهم عدول فلا يضر الجهالة باعيانهم لو ثبت انتهى هذا الجواب مسلم
في حق الصحابة وليت شعري كيف يدعى ذلك في قوله فالخلاف في ذلك كالخلاف في الاكتفاء بتعديل
واحد وقد تقرر ان العدد لم يشترط في قبول الخبر ولا جرم الراوي وتقدم له على المذهب الصحيح
وكذلك لا يشترط في رفع الجهالة **العاشر** المبتدع الذي لم يكفر ببدعته فيه ثلثة اقوال قيل لا يقبل روايته مطلقا كالفاسق
فكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوى في الفسق المتأول وغيره وقيل انه لم يستحل
الكذب لنصرة مذهبه قبلت والا فلا كالخطابية من الروافض لم يقبل ويعزى هذا الى الشافعي

وقيل ان كان داعية لذلك سببه لم يقبل والا قبل وهذا الذي عليه الاكثر وقال بعض اصحاب الشافعي اختلف
اصحابنا في غير الداعية واتفقوا على عدم قبول رواية الداعية وقال ابو حاتم ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج بالداعية هذا ائمتنا قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك والمذنبي الاول ضعيف جدا
في الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث الاحتجاج بكثير من المبتدعة غير الدعاة **الحادي عشر**
الكاذب في الحديث بكذب الكذب وغيره من اسباب الفسق يقبل روايته الا الكاذب في حديث رسول الله
فلا يقبل روايته ابدا وان حسنت توبته كذا قاله احمد بن حنبل والحميدي شيخ البخاري والقفيه
الفقيه الشافعي واطلق القفيه فخار كل من اسفطنا خبره من امر الفقه بكذب وجدناه عليه
لم نقدر لقوله بتوبة يظهرها ومن ضعفنا نقله لم نجعله قوبا بعد ذلك قال وذلك مما اقترف فيه
الرواية والشهادة قال ابو المظفر السمعاني من كذب في خبر واحد وجب سقاط ما تقدم من حديثه
الثاني عشر اذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروي عنه فنفاه فان كان جازما بنفيه بان
قاله ما رويته او كذب علي او نحوه وجب رد ذلك الحديث ولا يقدح ذلك في باقي رواياته فان قال
لا اعرفه او لا اذكره او نحوه لم يقدح ذلك في هذا الحديث ايضا على المختار ومن روى حديثا ثم نسيه
لم يسقط العمل به عند جمهور المحدثين والفقهاء والمتكلمين وقال بعض اصحاب ابي حنيفة يجب
اسقاطه وبنوا عليه رد بعض حديث اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل وحديث
ابي هريرة في القضاء بالشاهد واليمين والصحيح قول الجمهور لان المروي عنه يصدق النسيان
والراوي عنه ثقة جازم فلا يرد روايته بالاحتمال وقد روى كثير من الاكابر احاديث نسوها

فحدثوا بها عمن سمعها منهم فيقول احدهم حدثني فلان عني اني حدثته وجمع الخطيب
ذلك في كتاب المعروف وله ذكر الشافعي وغيره من العلماء الرواية عن الاحياء **الثالث عشر**
اختلفوا في من اخذ على التحديث اجرا فقال قوم لا يقبل روايته وبه قول احمد بن حنبل
ويحكى به رأي التوبة ولي حاتم الرازي لانه ذل يحرم المروءة غرفا ويطرق اليه التهمة ورخص
في ذلك ابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن عبد العزيز المكي وآخرون قياسا على اجرة تعليم القرآن
وكان ابو الحسين القدوري يأخذ الاجرة على الحديث لانه التبع ابا سهل الشيرازي اخذه بجواز
كونه اصحاب الحديث كانوا يمنعونه الكسب لعياله **الرابع عشر** اعرض الناسخ عن الاعتماد
على مجموع الشروط المذكورة واكتفوا عند عدالة الراوي بكونه مسلما ومن ضبط
بوجود سماعه مثبتا بخط موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه واتى البيهقي لذلك
باب الحديث الصحيح وغيره فجمع في كتب الحديث فلا يترتب شيء منه عن جميعهم وان اجاز
ذلك في بعضه اقول ان البخاري جمع في كتابه الاحاديث الصحيحة ولم يستوعبها فقد ترك مسلم
ما هو عنده وزاد عليهم بقيا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ذكروا من الصحيح
والضعيف ما ذب عنها وذلك ائمة الحديث محفوظ ان ينسب شيء منه الا نبهوا عن
جميعهم لضمان صاحب الشريعة حفظها والقصد بالسماع بقاء سلسلة الاسناد المخصوص
بهذه الامة هذا ما سهل الله **الباب الثالث** في تحمل الحديث وطرق نقله وضبطه

وروايته وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في اهلية التحمل يصح التحمل قبل

الاسلام وقبل البلوغ ومنع الثاني قوم واخطؤا الا يقاظ الناس على قبول رواية الحسن
والحسين وابن عباس وابن الزبير والنعمان بن بشير وغيرهم ولم يزل الناس يسمعون الصبيان
واختلفوا في السن الذي يصح فيه سماع الصبي فقال القاضي عياض هذا اهل الصنعة
في ذلك خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح سماع
الصغير وقيل كان ابن اربع سنين وهذا هو الذي استقر عليه عمل المتأخرين يكتبون لابن خمس
ولمن دونه حضر او احضر وقيل الصواب ان يعتبر كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب
ورد الجواب صحت سماعه وان كان لدون خمس ونقل ذلك عن احمد بن حنبل وموسى الحمال
وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين وقد نقل ان صبيا ابن اربع سنين
حمله الى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير انه اذا جاء بيكي وحاصله ان القاضي
اعتبر تحديد السن وبعضهم اعتبر الحالة وهو الصحيح فلا يرد حديث محمود اشكالا
على القول الصحيح لانه يدل على اثبات سماع من هو مثله في السن والذكاء ولا يدل
على نفي سماع من كان دونه في العقل وله ذكاء وفطنة قال ابو عبد الله الزبيري ينبغي
كتب الحديث بعد عشر بن سنة لانها مجتمع العقل وقال موسى بن هرون اهل البصرة
يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين ولنزل الشام لثلثين والصواب في هذا
الا زمان ان يستكثر سماع الحديث بسماع الصغير من اول زمان يصح فيه سماعه
لان الملحوظ الآن ايقاد سلسلة الاسناد فحسب وان يشتغل بكتب الحديث وتقييده

من حيث تأهل لذلك ولا يحضر المتأهل في سن مخصوص لاختلاف ذلك باختلاف الاشخاص

فرع يجوز رواية الاكابر عن الاصاغر خلافا لبعضهم كون المروي عنه اكبر وافضل
لانه الاغلب وهو على اقسام الاول ان يكون الراوي اكبر سنا واقدم
طبقة كالزهري عن مالك وكالزهري عن الخطيب والثاني ان يكون اكبر قدرا من المروي
عنه بان يكون حافظا عالما والمروي عنه بخلاف ذلك كمالك عن عبد الله بن دينار والثالث
ان يروي العالم الشيخ عن صاحبه او تلميذه كعبد الغني عن الدارقطني وكالبرقاني عن الخطيب
ومن رواية الصحابة عن التابعين كابن عباس وغيره عن كعب الاحبار

الفصل الثاني

في طرق تحمل الحديث وهي بحسب الطريق الاول السماع من لفظ الشيخ سواء كان
املاء ام تحديثا وسواء كان من حفظه او من كتابه وهذا ارفع الطرق عند الجماهير
وهو السماع من لفظ الشيخ
قال الخطيب ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد احد يقول
سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه وكان بعض اهل
العلم يقول فيما اجاز له حدثنا وروي عن الحسن انه كان يقول حدثنا ابو هريرة ويتأول
انه حدث اهل الحديث الذين كان هو منهم وكان الحسن اذا ذاكر بها الا انه لم يسمع منه شيئا ثم
بين ذلك اخبرنا وهو كثير في استعمال الحفاظ حتى جماعة من اهل العلم كانوا لا يكادون
يستعملون فيما سمعوه من لفظ من حدثهم الا اخبرنا وذكر الخطيب كان عبد الرزاق
يقول اخبرنا فيما سمع حتى قدم احمد بن حنبل واسحق بن راهويه فقالا له قل حدثنا

قول القاضي عياض

القسم الرابع حدثنا

وقال ابن الصلاح لهذا الاختلاف كله قبل انه ينبغي تخصيص اخبرنا بما قرئ على الشيخ فحينئذ يكون فوق حدثنا قال الخطيب ثم بتلوه اخبرنا انبأنا ونبأنا وهو قليل في الاستعمال قال القاضي ابن الجماعة لا سيما بعد غلبت في الاجازة قال ابن الصلاح حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة اخرى وهي انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ روى له الحديث وخاطبه به وفي حدثنا واخبرنا دلالة على انه خاطبه به ورواه له قال القاضي ابن جماعة وتقدير ابن اباح سمعت حريص في سماعه بخلاف اخبرنا لاشعاره في الاجازة عند بعضهم اقول يرد هذا الرد بان مقصود الشيخ من قوله من جهة اخرى غير ما عليه اصطلاح اهل الحديث بل بحسب اللغة والعرف البارز الى قوله كان ابو القسم مع ثقته وصلاحه عسرا في الرواية وكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه ابو القسم ولا يعلم بحضوره فيسمع منه ما يحدث به غيره فلذلك يقول سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا الا ان قصد بالرواية غيره واما اذا قال لنا فلان او ذكر لنا فلان فمن قبيل حدثنا لكنه بما سمع في المذاكرة في المجالس والمناظرة بين الخصمين اشبه وابين من حدثنا واوضح العبارات قال فلان ولم يقل لي اولنا وهو مع ذلك فهو محمول على السماع اذا كثف لقاؤه لا سيما ممن عرف انه لا يقول ذلك الا فيما سمعه وخصص الخطيب حمله على السماع بمن عرف من عادته انه لا يقول ذلك الا فيما سمعه والمحفوظ المعروف انه ليس بشرط وهو اعم الطريق الثاني القراءة على الشيخ ويسميها كثير قدماء المحدثين عرضا لان القارئ يعرض على الشيخ سواء قرأ هو او غيره وهو يسمع وسواء قرأ من كتاب او من حفظ وسواء

كان

كان الشيخ يحفظه ام لا اذا كان يمسك اصله سواء كان ثقة غيره وفي رواية صحيحة بالاتفاق خلافا لبعض من لا يعتد به واختلفوا في ان القراءة على الشيخ مثل السماع من لفظه في المرتبة او فوقه او دونه فنقل عن ابي حنيفة ومالك وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ ويروى عن مالك واصحابه واشياخه من علماء المدينة انهم ساووا بينهما وهو مذهب عظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ وهو مذهب الجمهور من اهل المشرق اقول لعل الوجه فيه ان الشيخ جعل خليفة رسول الله ﷺ وسفيره الى امته والاخذ منه كالاخذ منه صلوات الله وسلامه عليه فروع الاول العبارة في الرواية بهذا الطريق على مراتب احوطها ان يقول قرأت على فلان او قرئ عليه وانا اسمع فاقر الشيخ به وبتلوه قول حدثنا او اخبرنا مقيدا بقيد قراءة عليه ونحو ذلك واختلفوا في جواز استعمال حدثنا واخبرنا مطلقا فمنع ابن المبارك واحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم وجوزهما الزهري ومالك وكثيرون ابن عيينة وغيرهم وهو مذهب البخاري والمذهب الثالث انه يجوز اطلاق اخبرنا ولا يجوز اطلاق حدثنا وهو مذهب الشافعي واصحابه ومسلم وجمهور اهل المشرق وهو الشائع الغالب الآن لانه حدث فيه اشعار بالنطق والمشافهة بخلاف اخبرنا ومن احسن ما يحكى فيه ان ابا عالم قرأ على بعض الشيوخ ممن سمع من الغبري قراءة عليه صحيح البخاري وكان يقول في كل حديث حدثكم الغبري فلما فرغ من الكتاب سمع الشيخ يذكر انه انما سمع الكتاب من الغبري قراءة عليه لا سماعا منه فاعاد ابو عالم قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه اخبركم

الغربي الثاني يستحب ان يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حدثني وفيما
سمعه مع غيره حدثنا وفيما قرأ عليه بنفسه اخبرني وفيما قرئ عليه وهو يسمع اخبرنا وروى
نحوه عن ابن وهب واختاره الحاكم وحكاه عن اكثر شيوخه وائمة عصره فان شك
فالمختار انه يقول حدثني او اخبرني ونقل عن بعضهم ما يقتضي جواز حدثنا او اخبرنا
مطلقا فان قال لما سمع وحده حدثنا واخبرنا ولما سمع في جماعة حدثني واخبرنا جاز الثالث
اذا قرأت على الشيخ وقلت اخبرنا فلان او قلت اخبرنا فلان وهو يصغي فانهم غير منكر
ولا مكره صح السماع وجازت الرواية به وان لم ينطق الشيخ على الصحيح وشرط بعض
الشافعية كسليم وابي الحسن الرازي وابن الصباغ وبعض الظاهرية نطقه وشرط
بعض الظاهرية اقراره به عند تمام السماع قال ابن الصباغ وله ان يعمل به لو انه
يرويه قائلا قرئ عليه وهو يسمع وليس له ان يقول حدثني واذا كان اصل الشيخ حالة
السماع في يد موثوق به مراع لما يقع أنه لم يذكر كان كاصل الشيخ سواء كان الشيخ
يحفظ ما يقع أم لا وهذا هو الصحيح وقيل ان لم يحفظه الشيخ لم يصح السماع وهو مردود
لعمل المحدثين على خلافه فان كان الاصل بيد القارئ وهو موثوق به ومعرفته فاولى
بالصحة وان لم يكن الاصل بيد موثوق به ولم يحفظه الشيخ لم يصح السماع الرابع
لا يجوز في الكتب المؤلفة اذا رويت ابدال حدثنا باخبرنا ولا عكسه ولا سمعت باحدهما ولا
عكسه لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما فانه كان يرى ذلك فالابدال

عند التسوية مبني على الخلاف المشهور في رواية الحديث بالمعنى هل يجب اداء الفاظه او يجوز نقل
معناه فمن جوز اداء المعنى من غير نقل اللفظ يجوز ابدال حدثنا باخبرنا وعكسه ومن لم يجوز
لم يجوز الابدال وعلى هذا التفصيل لما سمعه من لفظ الشيخ الخامس يستحب للشيخ ان
يجيز للسامعين رواية جميع الكتاب الذي سمعوه وان كتب لاحدهم خطه كتب سمعت منه واجزت
له روايته عني كما كان بعض الشيوخ يفعله وقال ابن عتاب الاندلسي لا فتاد في السماع عن الاجازة
لانه قد يغلط القارئ ويغفل الشيخ او يغلط الشيخ او كان القارئ ويغفل السامع فيجيز له
ما لم يسمع فالاجازة واذا عظم مجلس المحدث فبلغ عنه المستملي فهل يجوز لمن سمع المبلغ دون
المملي ان يروي ذلك عن المملي ذهب جماعة من المتقدمين الى جواز ذلك ومنع ذلك المحققون
وهذا هو الصواب السادس يصح ممن هو وراء حجاب اذا عرف صوته ان حدث
بلفظه او هو حضور ان قرئ عليه ويكفي في معرفة ذلك خبر ثقة هذا هو الصواب وقد كان نفر
يسمعون من عائشة رضي الله عنها وغيرها من ازواج النبي ﷺ من وراء حجاب وهو رونه عنها
اعتمادا على الصوت واحتجوا بقوله ﷺ ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن
ام مكتوم السابع اذا قال الشيخ بعد السماع لا ارويه عني او رجعت عن اخباري به او
نحو ذلك او اسند الى خطأ او شك او نحوه بل منعه من روايته عنه ولو حقق السماع قوما
فسمع غيرهم يغير علمه جاز له ان يرويه عنه وعد النسائي ما يؤذن بالتحرز عنه ولو قال
الشيخ اخبركم ولا اخبر فلانا فله ان يرويه وجاز له روايته الطريق الثالث الاجازة قال ابن فارس

صاحب مجمل اللغة
رحمه

الاجازة مأخوذ من جواز الماء الذى يُسقاه الماشية والحرث يقال منه اجزت فلانا
فاجازنى اذا اسقاك ماشيته او ارضه وكذا طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه له
فعلى هذا يجوز ان يُعدّى للفعل بغير حرف الجر ولذكر رواية فيقول اجزت فلانا سمعتُ على
فاذا قال اجزت له سمعتُ او قيل للاجازة اذن فعلى هذا يقول اجزت له رواية سمعتُ على
فاذا قال اجزت له سمعتُ فهو على حذف المضاف والاجازة انواع الاول اجازة معيّن
لمعيّن كاجازتك كتاب البخارى مثلا او اجزت فلانا جميع ما تحملت عليه فهى صحيحة
فهذا على انواع الاجازة المجردة عن المناولة كتاب والصحيح عند الجمهور من العلماء والمحدثين
والفقهاء جواز الرواية بالاجازة مطلقا وادعى ابو الوليد الباجى الاتفاق عليه وحكى الخلاف
فى العمل بها وغلط فيما حكاه من الاتفاق الحاسبه جماعة من اهل الحديث والفقه والاصول وبو
افدى الرواية بها عن الشافعى وقطع به من اصحابه القاضيان حسين والماوردى ومن المالكيين
ابو بكر الحرفى وابو الشيخ الاصفهانى واختار المجيزون فيها اخبار عن وبانه جملة فصحيح كما
لو اخبره تفصيلا واخباره لا يفتقر الى النطق صريحا كالقراءة عليه وقال بعض اهل الظاهر
لو كاتبه رسولا يكون الرواية بها ولا يجب العمل به ولا يُعدّ ذلك عليهم الثانى اجازة معيّن فى غير
معيّن كقوله الشيخ اجزت لك مسموعاتى او مرويّاتى والجمهور على جواز الرواية بها ووجوب
العمل الثالث اجازة العموم كقوله اجزت للمسلمين او لمن ادرك زمانى وحكى شيوخه
واختلفوا فى صحة فجوزها الخطيب مطلقا فان قيدت بوصف خاص فاولى بالجواز وجوزها

القاضى ابو الطيب لجميع المسلمين الموجودين عند الاجازة الرابع اجازة المعدوم كقوله
اجزت لمن يولد لفلان وفيها خلاف فاجازها الخطيب وحكاه عن ابن الفراء الحنبلى وابن عمرو
المالكى لانها اذن وابطلها القاضى ابو الطيب وابن الصباغ وهو الصحيح لانها فى حكم الاخبار
ولا يصح اخبار معدوم وقولهم انها اذن قد سلمناه فلا يصح ايضا كما يصح الوكالة
للمعدوم اما لو عطف على الموجود فقال اجزت لفلان ولمن يولد له او اجزت لك
ولعقبك ونسلك فقد جوزه ابن ابى داود وابو على بالجواز من المعدوم المجرد عندهم
اجازة واجاز ابو حنيفة وماله فى الوقف القسمين واجاز الشافعى الثانى دون الاول
والاجازة للطفل الذى لا يميز صحيحة قطع به القاضى ابو الطيب قال الخطيب وعليه
عهدنا شيوخنا يجيزون الاطفال الغيب وليسألوه عن اسمائهم وغيرهم ولانها اجازة
للرواية والاباحة تصح للعاقل ولغير العاقل الخامس اجازة المجاز كقول الشيخ اجزت
للمجازلى او اجزت للاهما اجيز لى والصحيح الذى عليه العمل جوازه وبه قطع الحفاظ الاعلام
وكاد ابو الفتح يروى بالاجازة عن الاجازة ورُبما والى بين اجازات ثلث وينبغى ان يروى
بها الا بتأمل كيفية اجازة شيخ شيخه لئلا يروى ما لم يندرج تحتها فاذا كان صورة اجازة
شيخ شيخه اجزت لما صح عندى من سماعى فرأى بثبتا من سماعى شيخ شيخه فليس له ان
يروى عن شيخه عنه حتى يستبين انه مما كان قد صح عند شيخه كونه من مسموعات شيخه
الذى ناله اجازته وهذا دقيق حسنه والله اعلم فرعان الاول انما يستحسن

الاجازة اذا كان المجيز عالما بما يجيزه والمجاز له من اهل العلم لانها نوع يحتاج
اليه اهل العلم ويرغب بعضهم وحكى ذلك عن مالك وقال ابن عبد البر لعله صح عنها
لا يجوز الا ماهر في الصناعة وفي هذا نظر لا يشكل عنده الثاني ينبغي للمجيز ان يكتب
انه يتلفظ بها فان اقتصر على الكتابة مع قصد الاجازة صحت كما انه سكوته عند
القراءة عليه اجيزوا له ان لم يتلفظ لكنها دون الملفوظ بها الطريق الرابع المناولة
وهي نوعان احدهما المقرونة بالاجازة وهي اعلى انواع الاجازة كما تقدم ثم لها
صور منها ان يدفع الشيخ اصل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول هذا سماعي او روايتي
عن فلان فاروه عني او اجزت لك روايته بيده تمليكا او الى انه يستنسخه
ومنها ان يناول الطالب الشيخ سماعه فيتأمله وهو عارف منتبه ثم يناوله
الطالب ويقول هو حديثي او سماعي او روايتي فاروه عني وكي عن غير واحد من ائمة الحديث
هذا عرضا وقد تقدم ان القراءة على الشيخ يسمى عرضا ايضا فلعل هذا عرض
المناولة وقد ان عرض القراءة وبهذا المناولة كالسماع في القوة عند الزهري وطائفة
وقال النووي وجماعة انها منحطة عن السماع وهو الصحيح وقاله الحاكم وعليه عهد ائمتنا
والبه تذهب ومنها ان يناول الشيخ سماعه ويجيزه ثم يمسكه الشيخ ويعدوه
ما سبق فاذا وجد ذلك الاصل او مقابلا به موثوقا بصحته جاز الرواية ولا يظهر في هذا
كبير مزية على الاجازة المجردة في معنى وصرح بذلك جماعة من اهل الفقه والاصول والمكثرون

الحديث قديما وحديثا فيروونها مزية معتبرة ومنها ان يناول الطالب نسخة ويقول
هذا روايتك فناولنيه واجز لي روايته فيجيب اليه من غير نظر وتحقق الرواية فهذا باطل
فانه وقع لنا بخبر الطالب ومعرفته احتمالا وصحت الاجازة كما يعتمد قراءته ولو قال له
حدث عني بما فيه ان كان روايتي هو بما اتى من الغلط كان جائزا حسنا الثاني المجردة
عن الاجازة والمناولة بان لم يكن اجازة ولا مناولة بان يقول هذا سماعي مقتصرا عليه فالصحيح انه
لا يجوز له الرواية بها وبه قال الفقهاء واهل الاصول وعابوا من جوزها من المحدثين
وهو محمد بن شهاب من المدينة سنة ٢٠٠ هـ
فرع جوز الزهري ومالك اطلاق حدثنا واخبرنا في المناولة ولو
لم تقترن بعد سبب من يجعل عرض المناولة المقرونة بالاجازة سماعا وعن ابي نعيم الاصفهاني
والمزني وغيرهما جوازه في الاجازة المجردة عن المناولة والصحيح الذي عليه
الجمهور وائمة النحو المنع من ذلك وخصص ذلك بعبارة تشعر بالاجازة كحدثنا
اجازة او مناولة او اذنا او اجازني او ناولني وشبه ذلك واصطلح قوم من المتأخرين
على اطلاق النبأ في الاجازة واختاره قوم وعاب اليه البيهقي وقال ابن حمدان كل قول
البخاري قال لي فيه عرض ومناولة الطريق الخامس المكاتبة وهي ان يكتب مسموعه
لغائب او حاضر بخطه او يأذن بكتبه له وهي ايضا ضربان مقرونة بالاجازة بان يكتب
اليه اجزت لك ما كتبته اليك او له او كتبت به اليه ونحوه من العبارات وهذا في الصحة
والقوة كالمناولة المقرونة ومجردة عنها بان يكتب اليه الشيخ قال حدثنا فلان وقد

منع الرواية بها قوم واجازها كثير من المتقدمين والمتأخرين وهو الصحيح المشهور وذلك
عندهم معقود في المسند الموصول وفيها الشعار قوي بمعنى الاجازة فهي وان لم تقترن بالاجازة
لفظا فقد تضمنت معنى ويكفي في معرفته خط المكاتب وشرط بعضهم البينة وهو ضعيف

الطريق السادس الاعلام وهو ان يقول الشيخ الطالب ان هذا الكتاب رواية او سماعا
مقتصرا عليه فهو قائل اروه او يشبهه فيجوز الرواية به كثير من اهل الفقه والحديث والاصول
وانكر الظاهرية منهم ابن جريج وابن الصباغ حتى زاد بعض الظاهرية فقال لو قال لم
الشيخ سمعت هذا وامرني بروايته عنه جاز لي روايته عنه كما تقدم في السماع والصحيح انه
انه لا يجوز الرواية بمجرد الاعلام وبه قطع بعض الشافعية واختاره المحققون لانه قد
يكون الكتاب سماعه ولا يأذن في روايته لخلل يعرفه لكن يصح العمل به اذا صح سنده عنده

الطريق السابع الوجادة وهي مصدر وجد يجد موادة غير مسموع من العرب ومثالها
ان يقف على كتاب بخط شخص فيه احاديث يرويها ولم يسمعها منه ولا الواجد ولا له منه اجازة
ولا نحو هذا فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان
وبقية باقي الاسناد والمتن او يقول وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان ويذكر الباقي
هذا الذي استمر عليه العمل قديما وحديثا وهو من باب المرسل غير انه اخذ شوبا من الاتصال
بقوله وجدت بخط فلان وبما دلس بعضهم فذكر الذي وجد بخطه وقال فيه عن فلان او قال
فلان وذلك ليس قبيح ان اوهم سماعه وجازف بعضهم فاطلق في هذا حدثنا واخبرنا

وانكر هذا على فاعله **فرعان** الاول اذا وجد حديثا في تأليف شخص وليس
بخطه فله ان يقول ذكر فلان او قال فلان اخبرنا فلان وهذا منقطع لم يأخذ شوبا من
الاتصال هذا كله اذا وثق بانه خط المذكور او كتابه فان لم يكن كذلك فليقل يلقى عن فلان
او وجدت عن فلان ونحوه او قرأت في كتاب اخبرني فلان انه بخط فلان او في كتاب ظننت
انه بخط فلان او في كتاب ذكر كاتبه انه فلان او في كتاب قيل انه بخط فلان واذا اراد
ان ينقل من كتاب منسوب الى مصنف فلا يقل قال فلان كذا الا اذا وثق بصحة النسخة
بان قابلها هو او ثقة باصول متعددة كما تقدم في النوع الاول فان لم يجد ذلك
ولا نحوه فليقل يلقى عن فلان كذا او وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني
ونحوه وقد تسامح اكثر الناس في هذه الاعصار باطلاق اللفظ الجازم في
ذلك من غير تحرر وتثبت فيطالع احدهم كتابا منسوبا الى مصنف وينقل عنه من غير
ان يثق بصحة النسخة قائلا قال فلان كذا اذا كان المطالع عالما فطنا لا يخفى عليه
في الغالب الساقط والمحول عن جهته رجونا ان يكون له اطلاق اللفظ الجازم في هذا
والى هذا استرسل كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب لتاكد الثاني العمل اعتمادا على
الوجادة نقل عن معظم المحدثين والفقهاء المالكيين وغيرهم انه لا يجوز وعن الشافعي
وطائفة من نظار اصحابه جوازه وقطع بعض المحققين من الشافعيين بوجوب
العمل بها عند حصول الثقة وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه في هذه الازمان غيره لان

لو وقف العمل على الرواية لانسد بابه لتعذر شرط الرواية **الفصل الثالث**
في كيفية رواية الحديث وفيه انواع الاول شدد قوم في الرواية فاشترطوا وشايل
آخرون فشرطوا فقار بعض المشددين لا حجي الا فيما رواه من حفظه روى ذلك عن ابي حنيفة
ومالك والقبيدي لاني وقال بعضهم يجوز من كتابه الا اذا اخرج من يده وقال بعض المسهلين
يجوز الرواية من نسخ غير مقابلة باصولهم فجعلهم الحاكم بحرحي واذا كثر وتعاطاه
قوم من اكابر العلماء والصلحاء والصواب ما عليه الجمهور وهو التوسط بين الافراط
والتفريط فاذا قام في التحمل والضبط والمقابلة بما تقدم جازت الرواية منه وان غاب
عنه الكتاب اذا كان الغالب سلامته من التغيير ولا سيما ان كان ممن لا يخفى عليه تغييره
غالبا الثاني الضرير اذا لم يحفظ ما سمعه فاشتهر في ضبطه بثقة وحفظ كتابه
واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغيير صحت روايته
والبصير الماحي كالضرير الثالث لو وجد في كتابه خلاف حفظه فان حفظ فانه رجع
اليه وان حفظ عدم فقد الشيخ اعتمد على حفظه اذا لم يشكل وحسن ان يذكر انهما معا
فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا وان خالفه فيه غيره قال حفظي كذا وقال فلان كذا
ولو وجد سماعه في كتابه ولم يذكر خلاف ابي حنيفة وبعض الشافعية لا يجوز له
روايته ومذهب الشافعي واكثر اصحابه وابي يوسف ومحمد جواز ذلك وهو الصحيح
بشرط ان يكون السماع بخطه او بخط من يوثق به والكتاب مصون يغلب على الظن

سلامته من التغيير بحيث يمكنه اليه تفسير والله اعلم **الرابع** قال في شرح السنة ذهب
قوم الى اتباع لفظ الحديث منهم ابن عمر وهو قول القاسم بن محمد بن سيرين ورجاء بن حيوة
ومالك بن انس وابن عيينة وعبد الوارث ويزيد بن زريع ووهب وبه قال احمد وهو مذهب
جماعة الى الرخصة في نقل بالمعنى منهم الحسن والشعبي والنخعي قال ابن سيرين كنت اسمع
الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى واحد وقال سفيان الثوري ان قلت انا احدث كما
سمعت فلا تصدقوني فانما هو المعنى وقال وكيع ان اردت مثل هذا الحديث فهذا هو المعنى واسعا فقد هلك الناس
وقال ابن الصلاح من ليس عالما بالالفاظ ومقاصدها ولا خبيرا انما يخل بعضها لا يجوز
له الرواية بالمعنى بالاجماع بل يتعين اللفظ الذي سمعه وان كان عالما بذلك فقد منعه قوم
من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقالوا لا يجوز الا بلفظ وقال قوم لا يجوز في حديث
النبي ﷺ ويجوز في غيره وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف يجوز في الجميع اذا قطع
باداء المعنى وهذا في غير المصنفات اما المصنفات فلا يجوز بغير لفظه اصلا وان كان بمعناه
اقول قول من ذهب الى التفصيل هو الصحيح لانه ﷺ افصح من نطق بالضاد وفي تراكيبه
اسرار ودقائق لا يوقف عليها الا بها كما ترى فان لكل تركيب من التراكيب معنى حسب الفصل والوصل
والتقديم والتاخير لو لم يراع ذلك لذهب مقاصدها بل لكل كلمة مع صاحبتها خاصية
مستقلة كالتخصيص والاستثناء وغيرهما وكذا الالفاظ التي تراها مشتركة او مترادفة اذ
لو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى الذي قصد به ومن ثم قال صلوات الله عليه وسلامه

نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه رواه ابو داود والترمذي عن ابن مسعود كذا في هذا الحديث لفظا ومعنى
شاهد صدق لما نحن بصدده فانه ان اقيمت مقام كل لفظة ما يشاكلها او يرادفها
اختل المعنى وفسد فانه لو وضعت موضع نضر الله رحم الله او غفر الله وما شاكلهما ابعدت
المرمى فان من يحفظ كلامه واداه من غير تغيير فانه جعل المعنى غضا طريا ومن غير وبدل فقد
جعله مبذلا ذاويا وكذا الواو في اخر امناب العبد فان المعنى لان العبودية هي الانكسار
والفقر لله والله ورسوله بلا امتناع واستنكاف من اداء ما الى من هو اعلم منه وخصت
المقالة بالذكر دون الكلام والخبر لان حقيقة القول هو المركب من الحروف المبرزة للدال على وجوب
اداء اللفظ الحسي وازدراء وغالبا حفظها مشعر بمزيد التفريط لان الوعي ادامة الحفظ
وعدم النسيان وفي رواية اخرى فاداها كما سمعها او ربما ادى ما عاد راعاه وبلغها ونحوها
دلالة على ان تلك المقالة مستودعة عنده واجب داؤها الى من هو احق بها واعلم بها غير مقيدة
ولا منحصرة فيها وكذا تخصيص ذكر الفقه دون العلم للايذان بان الحامل غير عار عن العلم اذ الفقه
علم بدقائق مستنبطة من الانفسة والنصوص ولو قبل غير عالم لزم جهله وكذا تكرير الجار
والناطة كل بعض بخصها فان السامع احد رجلين اما ان لا يكون فقيها فيجب عليه ان لا يغتر به
لانه غير عارف بالالفاظ المتشاكلة فيخطئ فيه او يكون عارفا بها لكنه غير بليغ في تحاشي
احد المترادفين في موضع الاخر ولا يقف على رعاية المناسبات بين لفظ ولفظ فان المناسبة

لها خواص ومعان لا يقف عليها الا ذو دربة بأساليب النظم كما قررناه في شرح التبيان
في قسم الفصاحة والله اعلم قال ابن الصلاح وقد رأينا ان بعض اصحاب الحديث روى في هذا
كانه قد فهم من شفتيه او لسانه شيئا فقيل له في ذلك قال لفظ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرتها
بر أبي فعلي هذا فرع اذا جوزنا الرواية بالمعنى فينبغي للمحدث ان يفرق بين
مثله ونحوه فلا يحل له ان يقول مثله الا بعد علمه بان الحديثين اتفقا لفظا ويحل له ان
يقول مثله نحوه اذا كان بمعناه قاله ابو حاتم الخامس ينبغي لمن روى حديثا بالمعنى اذا
اشتبه عليه اللفظ ان يتبعه بلفظه او كما قال او نحو هذا او ما اشبه ذلك من الالفاظ روى
ذلك عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس رضي الله عنهم قال الخطيب والصحابة ارباب
اللسان واعلم الخلق بمعاني الكلام ولم يكن يقولون ذلك الا خوفا من الذلل لمعرفتهم
بما في الرواية على المعنى من الخطر قال ابن الصلاح واذا اشتبه على القارئ فيما يقرأه لفظة
فقرأها على وجه يشك فيه ثم قاله او كما قال فهذا حسن وهو الصواب في مثله لانه قوله
او كما قال يتضمن اجازة من الروي واذنا للطالب في رواية صوابها عنه اذا بان السادس
اختلفوا في جواز اختصار الحديث الواحد ورواية بعضه فمنهم من منعه مطلقا بناء على
منع الرواية بالمعنى ومنهم من منع مع تجويز الرواية بالمعنى اذا لم يكن قد رواه هو او غيره
على التمام ومنهم من جوزه مطلقا قال مجاهد انقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه
والصحيح التفصيل وانه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه

بحيث لا يخل البيان ولا يختلف الدلالة فيما نقله بشرط ما ذكره فيجوز هذا وان لم يجز الرواية
بالمعنى لان المروى والمنقول كخبرين منفصلين ولا فرق بينهما ان يكون قد رواه قبل على التمام
او لم يروه هذا اذا كان راوي المتن بحيث لا يتم فاما من روى حديثا على التمام فخاف ان رواه
ثانيا ناقصا ان يتهم بزيادة اولا او نسيان ثانيا لقلة ضبطه وغفلته فلا يجوز له النقصان والله اعلم
واما تقطيع المصنف الحديث في الابواب للاحتجاج فهو الى الجواز اقرب فقد فعله مالك
والبخاري ومن لا يحصى من الائمة قال ابن الصلاح ولا يخلو من كراهة قال الشيخ محي الدين
وما اظنه يوافقا عليه اقول اي لا يوافقه احد في هذا الكراهة لانه قد استقر في جميع
الاحتجاجات في العلوم ايراد بعض الحديث احتجاجا او استشهادا سواء كان مستقلا
اولا كاستشهاد النحويين وغيرهم السابع للبروى بقراءة لحان او مصحف وطريقة
السلامة الاخذ من افواه اهل المعرفة والتحقيق فان وقع في الرواية لحن او تحريف
قال ابن سيرين وغيره هزوه بكاسمه والصواب ثم يقرأه في الاصل على حاله مع التنبيه
عليه وبيان صوابه في الحاشية اذا كان التحريف في الكتاب واما في السماع فالاولى ان
يقرأه على الصواب ثم يقول وفي روايتنا او عند شيخنا او في طريقنا فلان كذا واولى ان يقرأ اما
في الاصل ثم يذكر الصواب فاحسن الاصلاح اصلاحه بما جاء في رواية اخرى او حديث
آخر واذا كان الاصلاح بزيادة شئ قد سقط فان لم يغاير معنى الاصل فعلى ما سبق
وان كان الاصلاح بزيادة تشتمل على معنى مغاير لما وقع في الاصل تاكد الحكم بان يذكر

ما في الاصل مقرونا بالتنبيه على سقط ليسلم من معرة الخطأ ومن ان يقول
على شيخه ما لم يقل وان علم ان بعض الرواة اسقطه وان من فوقه اتى به الحقا الساقط
في نفس الكتاب مع كلمة يعني مثاله عن عروة عن عمرة انها قالت كان رسول الله
يدني الي رأسه فارجله اسقط الراوي عن عائشة ولا بد من ذكرها لما علمنا
ان الحامل لذلك رواه فاذا الحقنا الساقط قلنا عن عمرة يعني عن عائشة رواه على الخطأ فان
انها قالت هذا ان علم ان شيخه اتحاصلاحه في كتابه ورد ايضا كما لو انه
من كتابه بعض الاسناد او المتن فانه يجوز اصلاحه من كتاب غيره اذا عرف صحته
ووثق به وهكذا الحكم في استنباط الحافظ ما شكل فيه من كتابه غيره او حفظه واذا
وجد كلمة من غريب لغريبة او غيرها وهي غير مضبوطة واشكلت عليه جاز
ان يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على ما يجوز ان يروى ذلك عن احمد
واسحق **فائدة** عن الاصمعي يقول لا خوف ما اخاف
على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار لانه صلى الله عليه وسلم لم يكد يلحن
فيما روي عنه ولحنت فيه كذبت عليه الناس اذا كان الحديث عنه انثبت
او اكثر وبين روايتهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد فله جمعها اذا لم يسوق
ثم يسوق الحديث على لفظ احدهما ويقول اخبرنا فلان وفلان واللفظ

الساقط اذا كان الكتاب
عنه من اثنين او اكثر
واتفقا في بعض وخالف
اللفظ فلم يسوقهما في
الاسناد ثم يسوق الكتاب
على لفظ احدهما فيقول
اخبرنا فلان وفلان
والفظ احدهما
اخبرنا فلان او قال
نا فلان وفلان
واللفظ
لفلان
او قال
نحوه

لفلان او هذا لفظ فلان قال او قال لا اخبرنا فلان ومما يشبه هذا من
من قول البخاري وقد يتعلق
بما في نوبة فيكون للفظ
للمسند وفي نوبة للفظ
ويحتمل ان يتعلق بما قبلها
لفلان من جملة اللفظ لا بما بعدها
العبارات ولمسلم في صحيحه عبارة اخرى حسنة كقوله حدثنا ابو بكر
وابو سعيد كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعمش
وساق الحديث فاعلم انه ذكر احدهما اشعل بان اللفظ له واما اذا لم يخص احدا
اللفظين فقال اخبرنا فلان وفلان ونقارب في اللفظ قالا اخبرنا فلان
فهو جائز على تجويز الرواية بالمعنى واما قول ابي داود في السنن حدثنا
مسدد وابو توبة المعنى قال احدثنا ابو الاحوص مع اشباهه في كتابه
فيحتمل ان يكون من قبيل الاول فيكون اللفظ للمسدد وهو اخف ابو توبة في المعنى
ويحتمل ان يكون من قبيل الثاني فيكون اللفظ لهما جميعا بالمعنى واما اذا جمع بين رواة
اتفقوا في المعنى وليس هما اورده لفظ واحد منهم وسكت عن بيان ذلك فقد عيب بهذا
البخاري وغيره ولا بأس به على تجويز الرواية بالمعنى والله اعلم التاسع جرت
العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطأ ولابد من التلفظ برجال القراءة
واذا كان في ابتداء الاسناد قرئ على فلان اخبرك فلان او فهم قرئ على فلان حدثنا
فلان فينبغي للقارئ في الاول ان يقول قبل له اخبرك وفي الثاني قرئ على فلان قال
حدثنا فلان واذا تكرر ذلك كقوله في البخاري حدثنا صالح بن حيان قال قال
عامر الشعبي فانهم يحذفون احدهما في الخط وعلى القارئ ان يلفظ بهما وسئل الشيخ

في فتاواه عن نزل القارئ قال فقال بعد اخطأ من قاعله قال والاظهر انه لا يبطل السماع
به لان حذف القول جائز اختصارا وقد جاء به القرآن العظيم والله اعلم العاشر
قال الشيخ ابو الصلاح الظاهر انه لا يجوز تفهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى قال
رسول الله ولا عكسه وان جوزنا الرواية بالمعنى لاختلافهما وقال غيره القول
انه يجوز لاتحاد معناهما واحد وهو مذهب ابي محمد وحماد بن سلمة والخطيب قال القاضي
ابو جامعة ولو قيل يجوز تفهيم النبي الى الرسول ولا يجوز عكسه لما بعد لان في الرسول
معنى زائدا على النبوة والرسالة فان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا اقول
وفيه بحث لما روى البخاري عن البراء بن عازب انه حين دعا رسول الذي
ارسلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ونبيك الذي ارسلت لانه اراد
الجمع بين الوصفين النباوة والرسالة كذا عن ابن الاثير الحادي عشر
اذا كان في سماعه بعض الوهن فعليه بيانه حالة الرواية ومنعه ما اذا حدثه
من حفظه في المذاكرة فيقول حدثنا مذاكرة ومنع جماعة التحمل عنهم حالة
المذاكرة واذا كان الحديث عن ثقة ومجروح او ثقتين فالاولى ان يذكرهما لاحتمال
انفراد احدهما بشيخ فان اقتصر على ثقة واحد في الصورتين جاز لان الظاهر اتفاقهما الثاني عشر
اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه عن الآخر جاز كما فعله ورواه جملة عنهما
وبين انه بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر جاز كما فعله الزهري في حديث الافك

فانه رواه عن ابن المسيب وعروة وعبيد الله وعلقمة وقال كلهم حدثني طائفة من
حديثها قالوا قالت عائشة وساق الحديث الى اخره ولم يثبت من ذلك الحديث الا وهو
في الحكم كما نبه عليه احد الرجلين على الابهام حتى لو كان احدهما مجروحا لم يحز الاحتجاج
بشئ منه لما بينا انه خبر التهمة ولا يجوز ان يسقط احد الراويين ما يجب ذكره لما بينا
ان بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر

الباب الرابع في أسماء الرجال وطبقات العلماء

وما يتصل بذلك هذا فن مهم عظيم الفائدة يعرف به
المرسل والمتصل وفيه فصول

الفصل الاول في معرفة الصحابة واجود

ما صنف فيها الاستيعاب لابن عبد البر لولا انه ذكر فيه كثيرا ممن لا تعرف الصحابة وما حكى عنهم
على طريق الاخبار لا بتن وقد جمع فيها ابن الاثير كتابا حسنا وضبط واجاد فيه وفي
هذا النوع فروع الاول الصحابي عند المحدثين كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند بعض الاصوليين من طالت مجالسته على طريق التبع والاخذ عنه وعند سعيد بن
المسيب هو من صحب سنة او غزوة ونحو ضبطا بما يقتضي ان لا يكون جدير واخر ابه
صحابيا ويعرف الصحبة بالتواتر او الاستفاضة او قول صحابي او قوله اذا كان عدلا الثاني
الصحابة كلهم عدول سواء لابسوا الفتن ام لا باجماع من يعتد بهم قال ابو زرعة الرازي
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن سمع منه وروى عنه
من اهل المدينة واهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع واضافوا

في عدد طبقاتهم والنظر في ذلك الى السبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة
مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعلهم الحاكم اثني عشرة طبقة وافضلهم عند اهل السنة
الخلفاء الاربعة على الترتيب ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان ومتى
لم مزية اهل العقبتين الثالث وهم اسلاما من الرجال ابو بكر ومن الصبيان
علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال الرابع اكثرهم حديثا
ابو هريرة وعائشة وابن عمر وابن عباس وجابر وانس وقال مسروق انتهى علم القضاء
الى عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وابن مسعود واكثرهم ابن عباس ومنهم العبادلة
ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وليس ابن مسعود منهم قال البيهقي
لانه تقدم موته ولانه عاش حتى احتيج الى علمهم وكذا سائر من يسمى عبد الله
وهم نحو مائتين وعشرين

الفصل الثاني في معرفة التابعي وهو

كل مسلم صحب صحابيا او قبل من لقبه وهو الاظهر قال الحاكم هم خمسة عشر طبقة
الاولى من ادرك العشرة قيس بن ابي حازم وابن المسيب وغيرهما وغلط في ابن
المسيب فانه ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ولم يسمع من اكثر العشرة وقيل لم يصح
سماعه من غير سعد واما قيس فسمع منهم وروى عنهم ولم يشارك في هذا احد وقيل
لم يسمع عبد الرحمن وابليم الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد الصحابة ومن
التابعين المخضرمون واحدهم مخضرم بفتح الراء وهو الذي ادرك الجاهلية وزمان النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يروه وعدتهم مسلم عشرين طبقة وهم اكثر وممن لم يذكره ابو مسلم خولانى
والاحنف ومن اكابر التابعى الفقهاء السبعة ابن المسيب والقاسم ابن محمد
وعروة وخارجة ابن زيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة
وسليمان بن يسار وانشدنا الشيخ فخر الدين المالكى التيمناتى انا كل من لا يفتدى باعمة
ففسمته خبزى عن الدين خارجة فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة
وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بدل ابى سلمة وجعله ابو الزناد بدلهما ابا بكر
ابن عبد الرحمن وعن احمد بن حنبل قال افضل التابعين ابن المسيب قيل فعلقمة
وابن الاسود فقال يهوديا وعنه لا اعلم فيهم مثل ابى عثمان النهدى وقيس
وعنه افضلهم قيس وابو عثمان وعلقمة ومسروق وقال ابو عبد الله بن حنيف
اهل المدينة يقولون افضل التابعين ابن المسيب واهل الكوفة اويس والبصرة
الحسن وقال ابن ابى داود وسيدة التابعيات حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن
ويليهما ام الدرداء وقد عد قوم طبقة فى التابعين ولم يلقوا الصحابة وطبقة
لهم الصحابة فليحفظ لذلك **الفصل الثالث** فى الاسماء والكنى
والالقاب وفيه انواع **الاول** فى الاسماء وهو اقسام الاول معرفة من ذكر
باسمائهم مختلفة او نعوت متعددة وهو فن عويص تمس الحاجة اليه لمعرفة التدليس
مثاله محمد بن السائب الكلبى هو ابو النضر الذى روى عنه حديث تميم الدارى وعدى بن بداء

العويص من الشعر ما يصعب اخراجه مجمل

وهو حماد

وهو حماد بن السائب الذى روى عنه ذكاة كل مسك دباغه وهو ابو سعيد الذى روى
عنه عطية الوفى تفسيره وبدليس بهم وهما انهم ابو سعيد الخدرى الثانى معرفة
الاسماء المفردة موقوفة حسن فمن الصحابى اجمل بالجيم جبيب بالجيم على التصغير
سنكل بفتحتين والشين المعجمة سندر بفتح الشين تنصون بالشين المعجمة
والصاد المهملة وبقار بالفاء المعجمة صدى بضم الصاد المهملة مصغر
صنابحى بضم الصاد والنون والباء الموحدة قال ابن الصلاح ومن قال فيه
صنابحى فقد اخطأ كلمة بفتحهما وايضا بفتح الصاد المهملة نبيشة الخير بالنون
والشين المعجمة مصغرا نبيت بالباء الموحدة لبنى على وزن ابى ومن غير الصحابة
اوسط ويدوم بفتح المثناة من فوق وقيل من تحت وضم الدال جيلان بكسر الجيم
ابو الخليد بفتحها الرحبى بالجيم مصغر زنيم بكسر الذال وسنعير بالشين مصغر فروان
بالفاء المكسورة مسشم عزوان بفتح العين المهملة واسكان الزاى فوق الباء
بكسر الياء وتخفيف الكاف وغلب على المسشم الفتح والتشديد ضريب وشمير مصغرا
هزان بزاى ثم زاى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنهم اجمعين بالذال المعجمة وفتح الهاء
كالبلدة وقيل بالدال المهملة واسكان الهاء كالقبيلة الثالث المؤتلف والمختلف
وهما يتفقان فى الخط دون اللفظ يجب للمحدث معرفته والا فيكثر خطاؤه واكمل
ما صنف فيه الاكمال لابن ماكولا وفيه اعواز وما ضبط قلمان احدهما على العموم

كسلام كلهم مشددا الا خمسة والد عبد الله ومحمد بن سلام شيخ البخاري وسلام بن
محمد بن ناعش المقدسي وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم الجبائي ابو علي
المعتزلي وسلام بن ابي الحقيق وعمارة ليس فيهم بكسر العين الا ابي بن عمارة الصحابي
ومنهم من ضمهم وما عداه جمهورهم بالفتح وفيهم جماعة بالفتح وتشديد اللام والقسم الثاني
ما في الصحيحين او الموطأ على المخصوص يسار كلهم بالمثناة ثم المهملة الا محمد بن بشار فبالمعجمة
فبالموحدة والمجمة وفيهما يسار بن سلامة وابن ابي سيار ينفرد بهم السهمي وغيره ذكر
الرابع المتفق المفترق وهو متفق خطا ولفظا وللخطيب فيه كتاب تقسيم وهو اقسام
الاول اتفقت اسماؤهم واسماء اباتهم كالخليل بن احمد ستة الثاني اتفقت اسماؤهم
واسماء اباتهم واجدادهم كاحمد بن جعفر بن حمدان الثالث اتفقت الكنية والنسبة معا
كابي عمران الجوني الخاص المشاركون في الاسم والنسب لمخالفيه بالتقديم والتاخير
كثير بن الاسود الصحابي الخزاعي الخزرجي المخضرم المشهور بالصلاح وهو الذي
سبق به معوية والاسود بن يزيد النخعي التابعي الفاضل المشارك معرفة المنسوب
الى غير اباتهم وهم اقسام الاول الى امة كمعاذ وعوذ بنو عفراء لامهم وابو ام
الحارث بن رفاعة الانصاري وبلال بن جماعة وابو مرياح الثاني الى جدته كيعلى بن
منبه وابوه امية الثالث الى جده كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وهو عامر بن عبد الله
ابن الجراح والرابع الى اجنبي بسبب كالمقدام بن عمرو الكندي بقاه له ابن الاسود لانه

كان اخا لجد الاسود بن يغوث فسماه السابع النسبة التي على خلاف ظاهرها ابو مسعود البدري
لم يشهد بدرا في قول الاكثر بل نزلها وسليمان التيمي نزل فيهم وليس منهم الثامن
المبهمات صنف فيها عبد الغني ثم الخطيب ثم غيرهما وهو اقسام الاول ابهم رجل
او امرأة كحديث ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان الحج كل عام وهو الاقرع بن حابس
وحديث السائلة عن غسل المحيض فقال صلى الله عليه وسلم خذي فرصة لاسماء بنت يزيد بن السكن
الثاني الابن والبنت كحديث ام عطية في غسل بنت النبي صلى الله عليه وسلم ماء وسدرا لزينب
الثالث العم والعمة كرافع بن خديج عن عمه وهو ظهير بن رافع وزياد بن
علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك وعمة جابر التي بكت اباه يوم احد لفاطمة
بنت عمرو وقيل بنت الرابع الزوج والزوجة زوج سبيعة سعد بن خولة
وزوج بروع بفتح الباء وعند المحدثين بالكسر هلال بن مرة النوع الثاني
في الكنى وهو اقسام الاول من سمي بالكنية ولا اسم له غيرها وهو ضربان الاول
من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه كابي بلال عن شريك وابي حصين بفتح
الحاء عن ابي حازم الرازي الثاني من عرف بكنيته ولم يعرف له اسم او لا كابي اناس
بالنون صحابي وابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث من لقب بكنية ولا كنية له
او كنه كابن جريج ابي الوليد ابي خالد ومنصور الفراوي ابي بكر وابي الفتح وابي القاسم

النوع الثالث في الالقاب وهي كثيرة جدا لا يعرف فيها قد يظنها اسامي فيجعل من

ذكر بلسم في موضع ولقب في موضع آخر شخصين والجماعة وما كرهه الملقب

فلا يجوز وما لا فيجوز سمعوه الضال ضاله في طريق مكة فلقب ضالا وعبد الله

ابن محمد بن ضعيفا كان ضعيفا في جسمه غندر لقب جماعة كل منهم محمد بن جعفر

اولهم محمد بن جعفر صاحب شعبة **الفصل الرابع** في انواع شتى

النوع الاول في معرفة الموالي اسم ذلك معرفة الموالي المنسوبين الى القبائل مطلقا

كفلان القرشي ويكون مولى لهم ثم منهم من يقول مولى فلان ويراد به مولى عتاقة

وهو الغالب ومنهم مولى الاسلام كالبخاري الامام مولى الجعفيين لان جده كان

مجوسيا فاسلم على يد اليمان الجعفي ومنهم مولى الحليف كمالك بن انس الامام واخوته

ثم اصبحيون حميريون ضبيون مولى لبني قريش بالحلف النوع الثاني في معرفة اوطان

الرواة قد كانت العرب انما تنسب الى قبائلها فلما جاء الاسلام وغلب عليهم سكنى القرى انتسبوا

الى القرى كالعجم ثم من كان ناقلا من بلد الى بلد واراد الانتساب لهما قليبدأ بالاول

فيقول في القافلة من مصر الى دمشق المصري ثم الترمذي ومن كان من اهل قرية بلدة

فيجوز ان ينسب الى القرية والى البلدة والى الناحية والى الاقليم قاله عبد الله بن المبارك

وغيره من الائمة في بلدة اربعة كنيين نسب لهما النوع الثالث في التواريخ والوفيات

لموفة مهم يعرف به اتصال الحديث وانقطاعه وقد اعتنى قوم الرواية عن قوم فنظر

وغندر اسم رجل محمد
ومولى الحليفة محمد
وجعفي ابو قبيلة محمد

الاصح ونقل اصبحيون
وحميري وزنه درهم
ابو قبيلتين باليمن
كالنسبة للواحد
واصبح بطن من حمير محمد

في التاريخ

الناريخ لغة في التاريخ والتوقيت مثلثة محمد

فروع في التاريخ فظهر انهم زعموا الرواية عندهم بعد وفاتهم بستين

الاول الصحيح في سنة مبعث نبينا سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر

وعمر رضي الله عنهما ثلث وستون قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر

ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته الى المدينة ومنها التاريخ وابو بكر رضي الله عنه في جمادى

الاولى سنة ثلث عشرة وعمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وعثمان رضي الله عنه فيه

سنة خمس وثلثين ابن اثنتين وثمانين سنة وقتل ابن شعبة وقتل فيه وعلي رضي الله عنه في شهر رمضان

سنة اربعين ابن ثلث وستين وقتل اربع وقتل خمس وطلحة والزبير في جمادى الاولى سنة

ست وثلثين قاله الحاكم كانا ابني اربع وستين وقيل غيره وسعد ابن ابي وقاص سنة خمس

وخمسين على الاصح ابن ثلث وسبعين وسعيد سنة احدى وخمسين ابن ثلث او اربع وسبعين

وعبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلثين ابن خمس وسبعين وابو عبيدة سنة ثمان عشرة ابن ثمان

وخمسين وفي بعض هذا خلاف **الثاني** صحابيات عاشت ستين سنة في الجاهلية وستين

في الاسلام وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين حكيم بن حزام وحسان بن ثابت بن المنذر بن

حرام قال ابن اسحق عاش حسان وابوه الثلثة كل واحد مائة وعشرين سنة ولا يعرف

لغير هؤلاء من العرب مثله وقال مات حسان سنة خمسين **الثالث** صحابيا لد بعد النبوة

سفيان النوري مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة ومولده سنة سبع وسبعين مالك بن انس

مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ومولده سنة ثلثين وقيل وتسعين وقيل احد وقيل اربع وقيل سبع

في التاريخ

ابو حنيفة النعمان بن ثابت مات ببغداد سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
مات بمصر آخر رجب سنة اربع ومائتين ولد سنة خمسين ومائة ابو عبد الله احمد بن حنبل مات ببغداد
في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة الرابع اصحاب الكتب
المعتمدة ابو عبد الله البخاري ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وشعبين ومائة
ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ابن خمس وخمسين ومسلم مات بنيسابور
لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين ابن خمس وخمسين وابو داود السجستاني
مات بالبصرة في شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وابو عيسى الترمذي مات بترمذ لثلاث عشرة
مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وابو عبد الرحمن النسائي مات سنة ثلاث عشرة
وثلثمائة ثم سبعة في الحفاظ في مصنفاتهم احسنوا التصنيف وعظم النفع بتصانيفهم
ابو الحسن الدارقطني مات ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وولد قبل سنة ست
وثلثمائة ثم الحاكم ابو عبد الله النيسابوري مات بمدينة في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في سنة
ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم ابو محمد عبد الغني بن سعيد حافظ مصر في ذي القعدة
سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة ومات بمصر في صفر سنة تسع واربعمائة ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني ولد سنة اربع وثلثين وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلثين واربعمائة باصفهان وبعدهم
ابو محمد ابن عبد البر حافظ المغرب ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتوفي بشاطبة
في سنة ثلث وستين واربعمائة ثم ابو بكر البيهقي ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة ومات بنيسابور

و الدارقطني بضم الدال وفتح الراء وسكونها وبعدها واو ثم قاف مفتوحة ثم طاء مهملة ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء مثناة تحت ثم نون اخرى نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد

في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة

الفصل الاول

في آداب الشيخ والطالب والكتاب اعلم ان علم الحديث علم شريف يكتسب مكارم الاخلاق
ومحاسن الشيم وبناء في مساوي الاخلاق ومشائن الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا
فمن اراد التصدي لسماع الحديث او لاسماعه او لافادة شيء من علومه او استفادته فليقدم تصحيح
النية واخلاصها وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية وادناسها وبخبث سريرته حب الرياسة
ودعوى انتهاء وطلب مال وغير ذلك مما لا يراد به وجه الله تعالى وفيها فصول

في آداب الشيخ ينبغي للمتصدي لاسماع الحديث ان يكون عمره اربعين لان هذا اشهاد الكهولة
وفيه مجتمع العقل ويقف رسول الله صلعم وهو ابن اربعين وقال الشيخ هذا محمول على من تصدى
للتحديث بنفسه من غير براعة في العلم والحق انه متى احتيج الى حاضر كالمتجه له التصدي لنشر
في اي سن كان كمالك فانه تصدى له ولم تبد عشرون سنة وقبض سبع عشرة والشافعي اخذ عنه
العلم وهو في سنة الحداثة وعمر بن عبد العزيز لم يبلغ الاربعين وغيرهم ممن نشروا علوما
لا تحصى ولم يبلغوا ذلك ومتى خشي عليه السرم والخرف والتخليط امسك عن التحديث ويخاف
ذلك باختلاف احوال الناس فقد حدث خلق بعد مجاوزة الثمانين لما ساعدهم التوفيق
وصحبتهم السلامة كانس بن مالك وشهد بن محمد وعبد الله بن ابي اوفى من الصحابة ومالك وابن عيينة
والليث وابن الجعد وحدث قوم بعد المائة كالحسن بن عرفة وابي القاسم البغوي وغيرهما والله اعلم

خاتمة
والله الموفق بمحمد وآله
الفقير الى الله الغني محمد

فانه يرجى له نضحك بحيا ويحرض على برّه وليبتغي جذب اجره واذا اراد حضور مجلس التحديث
فليقتد بالامام مالك رضي الله عنه فانه اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح
لحيته وتطيب في جلوسه بوقار وحدث وقاله أحب ان اعظم حديث
رسول الله ﷺ وكان يكره ان يحدث في الطريق او وهو قائم او يستعجل فان رفع احد صوته في مجلسه
زجره ويستحب له ان يقبل على الحاضرين كلهم ولا يسرد الحديث سردا يمنع السامع من ادراك
بعضه وليفتتح مجلسه بقراءة قارئ حسن الصوت فاذا فرغ استحب ان يسلم على اهل المجلس
ثم الشيخ ويدعو ويقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم
صل عليه وعلى اله وسائر النبيين والملائكة وسائر الصالحين ونهاية ما ينبغي ان يسأله
السائلون ويستحب له الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما يوهم قلة فضل ذلك غير واحد
من السلف ولا يكفي ان يذكره بما يعرف به من لقب او نسب او لولا او صنعة او صفة في بدنه
وحسن ان يجمع في املائه جزءا من شيوخه مقدما على ما على عن كل شيخ حدثنا ويختار ما
على سنده وقصر منه وينبه على ما فيه من علو او فائدة ولا يحدث ما لا يحتمله عقول الحاضرين
او يخاف عليهم الوهم في فهمه ويستحب ان يتخذ مستمليا عاقلا منيقظا يبلغ عنه اذا
كثر الجمع ويستملي مرتفعا على مكان كالكرسي ونحوه والا فقائما وعليه تبليغ لفظه على وجهه
ثم يختم املاءه بشيء من الحكايات النوادر والانشادات في الزهد والادب ومكارم الاخلاق

الفصل الثاني

وباخذ

وسرد الصوم
تابعه محمد بن

وباخذ نفسه بالاداب السنية والاخلاق المرضية وتقدم الكلام في السن الذي يبتدأ فيه
بسماع الحديث وليفتش مدة امكانه ويفرغ جهده في تحصيله وليبدأ بسماع ارجح مشيوخ
اسنادا او علما ودينا ونزهة فاذا فرغ من مهمات بلده رحل في الطلب فان الرحلة من عادة
الحفاظ المبرزين ولا يحمله الشدة في الطلب على التساهل في السماع والتحمل فيخل بشيء
من شروطه وليعمل بما يمكنه العمل به مما يسمعه من الحديث في انواع العبادات والاداب فذلك
زكاة الحديث كما قاله بشر الحافي يا اصحاب الحديث ادوا زكاة الحديث اعملوا من كل مائتي حديث
بخمسة احاديث وهو يهذب حفظه وليعظم شيخه وكل من يسمع منه فان ذلك من اجلال العلم
وليحترز رضاه ولا يطلب بحيث يضعه في تهمة كان ذلك سبب حرمانه وعن الزهري قال اذا طلب
المجلس كان للشيطان فيه نصيب وليستشر شيخه في امور وكيفية ما يعتمده من الاشغال
وما يشتغل فيه فاذا فاز بفائدة ارشد غيره من الطلبة الكرام اليها فان كتمان ذلك لوم يجازى
على فاعله عدم النفع فان بركة الحديث افادته وينشره ينموا ولا يمنعه الحياء والكبر من السعي
في التحصيل واخذ العلم ممن دونه في سنة او نسب او منزلة وليصبر على جفاء شيخ وليهون
بالمهم ولا يضيع زمانه في الاكثار من الشيوخ بمجرد التكثير وليكتب وليسمع ما ينتفع به من كتاب
او جزء بكماله ولا ينقطع منه لغير ضرورة فان احتاج اليه نوله بنفسه فان خص عنه اشتغل
بحافظ ولا يقتصر على مجرد سماعه وكتبه دون معرفته وفهمه بل يتعرف صحته وضعفه ومعانيه
وعلله ويحفظ كل ذلك ويعتني باتقان مشكله وضبطه وكتابته ويقدم في ذلك كله الصحيحين ثم بقية الكتب الستة كسنن ابي داود والنسائي وجامع
وفقهه

ثم كتاب السنن الكبير البيهقي فانا لا نعلم مثله في بابه ثم المسانيد كمسند احمد بن حنبل وغيره
ثم من كتب العلل كتاب الدارقطني ومن الثواني صحيح البخاري وابن خزيمة ومن
كتب الجرح والتعديل كتاب ابن ابي حاتم ومن مشكل الاسماء كتاب ابن ماكولا ويقتني كتب غريب
الحديث وشروحه كلما مر به مشكل بحث عنه واتقنه ثم حفظه وكتبه ويحفظ الحديث قليلا
قليلا ويشتغل بالتخريج والتصنيف اذا اراد نفعنا بشرحه وبيان مشكله واتقانه
فقد ما يتشهى في علم الحديث من لم يتعلم ولعلماء الحديث في تصنيفه طريقان اجودهما
على الابواب كما فعله البخاري ومسلم فيذكر في كل باب ما عنده فيه الثانية على المسانيد فيجمع
في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه صحيحه وضعيفه وعلى هذه الطريقة يرتب على الحروف
او على القبائل فيقدم بنو هاشم ثم الاقرب فالاقرب وقد يرتب بالسابقة فيقدم العشرة ثم
اهل بدر ثم الحديبية ثم من هاجر بينها وبين الفتح ثم اصاغر الصحابة ثم النساء يبدأ بامهات المؤمنين

الفصل الثالث في آداب الكاتب

اختلف السلف في كتابة الحديث فكرهها
طائفة واباحها اخرى ثم اجمع اتباع التابعين على جوازه فقيل اول من صنف فيه ابن جريج
وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح ثم انتشر تدوينه وجمعه وظهرت فوائده ونفعه
وعلى كاتبه صرف الهمة الى ضبطه وتحقيقه شكلا ونقطا بحيث يؤمن اللبس منه ولا يشتغل
بتقييد الواضح وقيل يشكل الجميع لاجل المشتبه وغير المشتبه ويكون اعتناؤه بضبط الملبس
من اسماء الرجال اكثر لانه يؤتى من تحريفه وتصحيفه وضبط المشكل في
الحاشية وبيانه في
الخط
تقرأ
ولا يعلق
الخط
السفر فان
علامة
ح

فاحسنه ابينه قال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه اي وقت الكبر وضعف البصر
ولا يصطلح مع نفسه برمز لا يعرفه الناس الآن بيانه مراده في اول الكتاب ليعرفه من
يقف عليه ويعتني بضبط مختلف الروايات وتمييزها فيجعل كتابه على رواية ثم ما كان
في غيرها من زيادة اثبتها في اي نسخة او نقص اعلم عليه او خلاف نبه عليه ويتحرى وايانه
نبينا

فروع الاول يجعل بين كل حديث كل دائرة ويستحب المحقق ان
يكون غفلا اي بلا علامة فاذا قابل نقط وضبطها ولا يكتب الضبان في آخر سطر
والضبان اليه في اول الآخر واذا كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم كعز وجل ونحوه
ويحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كتبه ولا
يثلث ثم تكرارها فان لم يكتفي فالاصل ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما ويصلي بكتابه على النبي
صلى الله عليه وسلم كلما كتبه ايضا وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء ويكره الاقتصار
على الصلاة دون التسليم او بالعكس روى ابن الصلاح عن حمزة الكناني كنت اكتب
الحديث واكتفي بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
لي مالك لا تتم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما كتبت بعد ذلك الصلاة الا مع
التسليم ويكره الرمز بالصلاة والترضي في الكتابة بل يكتب ذلك بكماله وعليه مقابلة
كتابه باصل شيخه وان كان اجازة ويكفي مقابلة ثقة ولو بفرع موثوق باصل الشيخ فان لم
يقابل به وكان الناقل صحيح النقل قليل السقط ونقل من الاصل فقد يجوز الرواية

منه الاسناد ابو الحق والخطيب وغيرهما واذا اخره الساقط وهو اللحق بفتح اللام والحاء
فليخط من موضع سقوطه في السطر خطا صاعدا قليلا معطوفا بين السطرين عطفة
يسيرة الى جهة اللحق ثم يكتبه اللحق قبالة العطفة في الحاشية وجهة اليمين ان اسقط
اولى الا ان يسقط في آخر السطر وليكتبه صاعدا الى اعلى الورقة ثم ان زاد اللحق على سطر
ابتدأ سطورا من جهة طرف الورقة ان كان في يمين الورقة بحيث ينتهي سطوره الى سطر
الكتاب وان كان في الشمال ابتدأ الاسطر من جهة اسطر الكتاب ثم يكتب في انتهاء اللحق
صح ولا بأس بكتابة الفائدة المهمة على هوامش كتاب يملكه لا بين الاسطر

الثاني

التصحيح والتمريض والتضبيب من شأن المتقنين فالتصحيح كتابة صح مما عرضه
الشك او الخلاف ليدل على صحته رواية ومعنى والتضبيب وقد يسمى التمريض ان يمد
خطا اول كل الصاد على اثابت نقلا فاسد لفظا او معنى او على ضعيف او ناقص ومن الناقص
موضع الارسال او الانقطاع وربما اقتصر بعضهم على القاف المجردة في علامة التصحيح
فاشبهت الضبة واذا وقع في الكتاب خطأ وحققه كتب عليه كذا صغيرة وكتب في الحاشية
صوابه كذا ان تحققه وان وقع فيه ما ليس منه نبي بالضاد والحاء واذا ضرب بخط فوق
خطا بينا مختلطا به وبتركه ممكنة القراءة فان كان الضرب على مكرر فضل على الثاني وقيل يبقى
احسنهما وابينهما صورة وفصل القاضي عياض فقال ان كان المكرر في اول السطر ضرب على
الثاني وان كان في آخره ضرب على اقبحهما صيانة لاوائل السطور واواخرها فان كانا احدهما في اول سطر
والآخر في آخره ضرب على ما في آخره

الثالث

في حدثنا

اورنا
في حدثنا واخبرنا وسائر بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا نا او نا اوه نا ومن اخبرنا انا او بنا
واذا كان للحديث اسناد ان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد حاء مفردة مهملة قال ابن الصلاح
ولم يا تنا عن احد ما يعتمد بيانه للامر بها غير اني وجدت بخط جماعة من الحفاظ في مكانها بين لا
صح صريحة وهذا بشعر بكونها رمزا الى الماصح وحسن ابنائه للملا يتوهم ان حديث هذا الاسناد
وللا بن كب الاسناد الثاني على الاسناد الاول فيجعل اسنادا واحدا وعن بعض الاصفهانيين
اتيانا من التحول من اسناد الى اسناد وقيل هي من حائل اي يحول بين الاسنادين وليست من الحديث
فلا يلفظ بشيء عند الانتهاء اليها في القراءة وقال بعض المتاخرين هي اشارة الى قولنا الحديث
وحكي عن جميع اهل المغرب انهم يقولونه اذا وصلوا اليها في القراءة الحديث قال بعض البغداديين
من العلماء من يقول اذا انتهى اليه في القراءة الحديث مقصورة وعندنا هو المختار الاحوط الاعدل
قال الخطيب ينبغي للطالب ان يكتب بعد البسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته
ونسبه ثم يسوق ما سمعه منه على اللفظ ويكتب فوق سطر التسمية اسماء من سمع معه وتاريخ
السماع وان احب كتب ذلك في حاشية اول ورقة من الكتاب كذا فعله الشيوخ ولا بأس بكتبه
آخر الكتاب وحيث لا يخفى منه وينبغي ان يكون التسميع بخط شخص موثوق به معروف الخط
عند ذلك في ان لا يكتب المستمع خطه بالتصحيح ولا بأس على صاحب الكتاب اذا كان موثوقا به
ان يقتصر على اثبات سماعه بخط نفسه فقد فعله الثقات وعلى كاتب السماع التحري في ذلك
وبيان السامع والمستمع والمسموع بلفظ بين واضح وعليه تجنب الشاذ فيمن يثبت اسمه
والخلل من اسقاط بعض السامعين او اذا

حديث الجلسة طاهر القدس
الغطاء واذا كشفته بجمل

او بنسخة او نقل سماعه واذا اعاره اياه فلا يبطئ به وان منعه الكتاب فان كان سماعه المشهور
قد اثبت في كتابه بخطه لزمه اعارته اياه والا فلا يلزمه لانه خطه بدل رضاه **روى الخطيب**
عن قاض نحوكم اليه في ذلك قال للمدعي عليه ان كان سماعه في كتابه بخطه يلزمه ان يعيره القاضي
وان كان بغير خطه فانت اعلم هكذا قاله الائمة الاجلة حفص بن غياث القاضي الحنفي واشهب
المالكي وابو عبد الله الزبيري الشافعي رحمهم الله ولا ينبغي لاحد ان يكتب السماع في كتابه لم يصحح
تصحيحا مرضيا كيلا يغفل عن الصحة الا ان يبين كونه النسخة غير مقابلة واذا قابل كتابه
اعلم على مواضع وقوفه وان كان في السماع كتب بلوغ في المجلس الاول والثاني الى آخره وليختم
المحاضرة بختام خاتمة النبياء ويبدء المرسلين بموتوا بغيظكم بحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه محي السنة في المصابيح
منه في الحديث كما في التنزيل وليكن منكم امة يدعون الى الخير جرد من اتحلى الصالي القيود
الثقات وبهم يتم تفهما وتفظيما لشأنهم وبنفوه لشنائع كانه قبلهم خص بهؤلاء
بهذه المنقبة العلية فاجبب لانهم بحموه مشارع الشريعة ومدونة الروايات من تحريف الغالين
والاساتيذ من الانتحال والقلب ونوى الكاذبين والشابه من تأويل الزائغين بنقل النصوص
المحكمة برد المتشابه اليها وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم تم المختصر في الحديث بحمد الله وحسن توفيقه يا اله دركيرة